نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديوان

دعاء

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التالية

مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل

والبحر القصير والبحر المستمد



نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديوان



شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التالية

مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل

والبحر المستمد والبحر القصير

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٣/٨٠٣

٨١١,٩
السعيد ، عبد الله عبد الرازق
نظم مبتكر في الشعر العربي ديوان دعاء / عبد الله عبد الرازق السعيد ._
عمان : المؤلف ، ٢٠١٣
(١٠٢ ص).
ر.إ. (٢٠١٣/٣/٨٠٣).
الواصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /

الإهداء

للتقى الأبرار

وذوي الأفكار

أهدي ديوان أشعاري

عبد الله

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً ما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكترو عبد الله شاعراً ومؤلفا فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحيد يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحببته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقـف الـدكتور عبـد الله عـن نـشاطه في التـأليف رغـم تقدمـه في الـسن .. ولا عجب، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في الـسن ، وبعـد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقـائق بنـور عقـولهم أجلـى وأوضح فـصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت دواوين الـشاعر وإبداعاتـه ، واتـسع أفقـه وأخـذ ينظـر إلى الـشعر بعـين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتـاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ بـه حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحـر ثلاثـين حركـة فليتقـدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كـان ثلاثـين حركـة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركـات ولمزيـد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبـد الله بحـراً إلى بحـور الـشعر العربـي ؟ أم طـور في بحـر مـن بحورنا المعروفة ؟

الدكتور الـسعيد بزيادتـه تفعيلـتين لفـت أنظـار أهـل النقـد الأدبـي ، فالأسـتاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيـد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنمـا هـو

زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر ها العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحـراً مطـوّراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبـد الـرازق الـسعيد، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

* * *

نظم مُبتكر في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر [(١)]

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحريّة بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعذب النغمات بتفعيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتميُّزاً، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحالمة شدواً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليل بن أحمد الفراهيدي يوزّع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل – كالأنسام الربيعية– بيُسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحُسن ، بخفّة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء، ويرفُلُ في رياض الطبيعة الغنّاء ، بديمومة وامتطاء لمتن الزمن ، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعُها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد) طبيب الأسنان : العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

وهذه الزيادة التي أحدثت دوياً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل – وليس التقليدي كما يزعم دُعاة التغريب – أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا ،

---

(١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من حامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأردنية .

فأفصحوا عما يجول في نفوسهم . لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنضّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية . فانساقوا في تيار التجديد والحداثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. ؟!!

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشّى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على – مزيد الكامل– قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ – كما جاء في كتابه نصاً – بأنه ابتكر – بعد كل القرون الماضية – شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

* * *

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ط١ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم[(١)] ما يأتي .. نظم مبتكر[(٢)] في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرد ويقول: (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد

(١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل – ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس.

(٢) جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق[1] في كتابه في النقد الأدبي ص٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . وا ختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي ا لتي نظمتها على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقّادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدّها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض الخليل بن أحمد، ومن يعدّها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استئناساً ببحر الكامل وتفريعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمتها على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

---

(١) أستاذ في كلية الآداب – جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألّف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة) [1] وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً الخليل) [2] وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي[3] .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بنّاءاً والله ولي التوفيق .

* * *

(١) جواهر الأدب ص١٩٠/ج٢/ط٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .

(٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص٣/ط١٩٧٩ .

(٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

دعـــاء

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أرجـــوك مغفـــرة ، وعفـــواً ، يـــا إلـــه العالمينـــا
أنـــت الـــسميع ، وقـــاهر الحـــسَّادِ والمتجبرينـــا
وتقبّـــل الـــدعاء مـــني ، إنـــك الغفّـــار ذو الـــ
إكـــرام ، والوهـــاب والمغـــني وخـــير الراحمينـــا
صـــمد ومُقْتَـــدِرٌ عظـــيم ، وارث ومهـــيمن
والمُقْـــسِطُ القهّـــار ، والمـــولى تـــذلُّ القاســـطينا
والبـــارئ الـــرزّاق ، والجبّـــار منـــتقمٌ إذا
مكـــر البغـــاة ، فربنـــا الـــرحمن خـــير الماكرينـــا
ويغيـــث محـــسوداً ويقهـــر حاســـدين ذوي الثـــأى[1]
والثـــأي[2] قـــد جاســـوا ، خـــلال ديارنـــا كمـــدمرينا
أنعـــمْ ببنَّـــاء ، ولـــيس بهـــادم مـــا يُبْتنـــى
فـــالظلم مرتعـــه وخـــيمٌ ، أيُّهـــا المتعنتونـــا
والله يمهـــل آجـــلاً ، أو عـــاجلاً رجـــزاً لكـــم
سـيحيقكم ، والنـار تـصلي يـوم بعـث الجاحـدينا

---

(١) الثأى : آثار الجروح .
(٢) الثأي : الفساد والفسوق .

يـا ربّ أسـألك الهـدى ، معـه التقـى طـول المـدى
وغنـــى النفـــوس نزاهـــة الأبـــرار والمتعبـــدينا
والعفـــو مـــن ربـــي وعافيـــة ، وإن أخطـــأت يـــا
غفـارُ ، فاصـفح ، أنـت خـير الحـاكمين الناصـرينا
أرنـي طريـق الحـق كـي أمـشي بهـا ، واغفـرْ ذنـو
ب التائب المشكار ، لـن أرضـى بغـيرك لـي معينـا
يـا ربِّ لا تحمـلْ علـي الإصْـر ، أو مـا لا أطيـق
مـن الـبلا المحيـار ، أو وسـواس مـن يتهامزونـا
أنـت الـولي لنـا ، فاطلـب دائمـاً غفـران ربـي
الـرازقِ الـرحمنِ ذي الإكـرام خـير الفاصـلينا
سـبحان مـن جعـل المـودة ، والتراحـم بلْـسماً
بهمـا انتـشت أنفاسـنا ، مهمـا بـدا عـبر الـسنينا
سـقياً لمـن سـار دومـاً في رحـاب المـصطفى
فهـو المطهِّـر ناصـحٌ ، خـير الخلائـق أجمعينـا
والـــزاد قيـــل كـــثيرة أصـــنافه ، فاختارهـــا
تقـوى المهـيمن ، نعـم زاد المفلحـين المؤمنينـا
يـا ربِّ هـب لـي جنّـة الأبـرار ، والعـدن الـتي
أوعـــدتها ، كـــل التقـــاة المـــؤمنين القانتينـــا

أولى أمهات المؤمنين

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

وَدَّ الأنــام محمــداً قبــل النبــوة أجمعونــا
أسمــاه كــل المــشركين الــصادق العــدل الأمينــا
ورع لـــه فـــضلى كمـــالات الـــورى وكرامـــة
ووقـــارة وأحاســـن الأخـــلاق خـــير المحـــسنينا
متواضـــع ذو عفـــة ومـــروءة وشـــجاعة
وإذا بـــدا خُلْـــفٍ تـــراهم عنـــده يتحاكمونـــا
وتجـــارة رغـــب الأمـــين فأرســـلته خديجـــة
وغلامهـــا ، فجنـــى وميـــسرة لهـــا خـــيراً هتونـــا
أسَـــــديَّة وشـــــريفة رأد وذات مناقـــــب
فـــضلى ومـــال وافـــر وكفـــاءة المتكاملينـــا
ولِدَلّـــه الميمـــون والخلـــق العظـــيم تمنـــت
أن يكـــون لهـــا القـــرين وعمرهـــا في الأربعينـــا
مـــن بعـــد أن نالـــت مناهـــا حققـــت أحلامهـــا
فغـــدت إلى المختـــار أولى أمهـــات المؤمنينـــا
وأنجبـــت أولاده طـــراً ، عـــدا إبـــراهيم قـــد
ولدتـــه "ماريـــة" فأسماهـــا التقـــى أم البنينـــا

ووزيـــــر صـــــدق أصـــبحت لمحمـــــد إذ جـــاءه
جبريـل قالـت : سـوف تغـدو مرسـلاً ثبتـاً مـصونا
قـــد زملتـــه ودثرتـــه بعـــد أن عـــاد الهـــدى
مـن غـار ثـور ، مثلمـا كانـت لـه ظلّـت حنونـا
لمـا خديجــة أصـبحت بجـوار مَـن خلـق الـورى
وقـد انقـضى شـهر عليهـا ، عمـه لاقـى المنونـا
مـن بعـد موتهمـا الرسـول المصطفى قاسـى الضّنى
كانـــا لـــه عـــضداً فآذتـــه الأعـــادي المارقونـــا
مكـــروا ولكـــن مكـــر مـــن ذرأ البرايـــا أعظـــم
فـــالله قهـــار مـــتين وهـــو خـــير الماكرينـــا
نـصر الهـدى مـن بعـد أن قهـر العـدا وذوي الثـأى
وقـــضى علـــى المتجـــبرين الظـــالمين الخائنينـــا
والله ينـــصر عبـــده مـــا دام ينـــصره علـــى
أعدائـــه طـــول المـــدى وسِـــواه لـــن يرضـــى معينـــا

* * *

نشرت في اللواء / الأربعاء / ١٠/٣/٢٠٠٤م / ص٣٣

ليلة القدر

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

صـلوا علـى علـم الهـدى خـير الـورى والمرسـلينا
فـــالله صـــلّى والملائـــك بعـــده والمؤمنونـــا
دســتوره القــرآن مــن رب الــسماوات العُلــى
كــي يُظْهــر الحــق المــبين ويهلــك المــستكبرينا
لمــا علينــا هــلّ شــعّت في الــدُّنى أنــواره
والخــير فيــه وافــر ويــسحُّ مــدراراً هتونــا
والله في رمــضان آتــى ذكــره للمــصطفى
في ليلــة القــدر الــتي خيراتهــا قــرَّت عيونــا
قــد بوركــت والــروح فيهــا والملائــك أُنزلــت
وبهــا الــسلام لمطلــع الأســحار للمتوكلينــا
خــير لنــا مــن ألــف شــهر إذ بهــا نلقــى المنــى
تتــضاعف الحــسنات فيهــا للتقــاة الزاهــدينا
وغــدا لــه جبريــل يــوحي ذكــر مــن خلــق الــدُّنى
آيــاً فآيــاً في حــراء ليهــدي المتطهرينــا
فيــه الهدايــة والــسعادة شعــشعت مــن بكــة
والغــار صــار مــوقّراً حيــث الرسـول أقــام حينــا

بـــتمعُّن وتأمـــل هيـــا اقـــرأوا فرقـــان مَـــن
خلـــق البرايـــا كـــي يـــنير الـــدرب للمتـــدبرينا
بالمـــصحف البركـــات تزهـــو للـــورى وبـــصائر
أنـــضى عـــن النـــاس الـــدجى لمـــا تغـــشّى الجاهلينـــا
والـــيمن والخـــيرات لم تنـــضبْ ، ومـــدراراً همـــت
وبـــشائر تـــشفي الـــصدور وتنـــزع الغـــل الـــدفينا
وإلى طريـــق الأمـــن قـــاد العـــالمين إذا اهتـــدوا
مـــن غَيْهـــب الطـــاغين للأنـــوار تهـــدي المحـــسنينا
فيـــه شـــفاء للأنـــام وأعـــدل الأحكـــام قـــد
جـــاءت وأخبـــار الأُنـــاس الأولـــين البادئينـــا
لا ريـــب فيـــه ، فإنـــه مـــن عنـــد مَـــن ذرأ الـــورى
وأبـــان شـــرع المقْـــسطين بحكمـــة دنيـــا ودينـــا
طـــوبى لمـــن قـــد ســـار دومـــاً في رحـــاب المنتقـــى
فهـــو المطهـــر ناصـــح خـــير الخلائـــق أجمعينـــا
والـــزاد قيـــل كـــثيرة أنواعـــه ، فاختارهـــا
تقـــوى المهـــيمن ، نعـــمَ زاد المخلـــصين العاكفينـــا

* * *

نشرت في اللواء / الأربعاء / ٢٠٠٣/١٢/٣م / ص٣٢

البيت الحرام

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

طــوبى لحجــاج أتــوا أُمّ القــرى يتنــسَّكونا
هبــوا إلى البيــت الحــرام تزهُــداً يتطوفونــا
وبنــاه آدم للأنــام وكــان أول مــسجد
أو أنــه شــيث ابــن آدم قــال بعــض مؤرخينــا
والكعبــة العظمــى المــشرفة الــتي في بَكَّــة
مــن بعــد آدم شــادها إبــراهيم جــدُّ المــسلمينا
ومــع ابنــه إسماعيــل قــد رفــع القواعــد عنــدما
أوحــى لــه رب الــورى بمكانهــا للعابــدينا
بُنيــت بــواد غــير ذي زرع ولا مــاء بــه
والله فجَّــر في ربــاه زمزمــاً نبعــا معينــا
فأتــت إليــه جُــرْهم عَرْبــاء ذات محاســن
وتــزوج إسماعيــل مــنهم (رَعْلَــةً) رأداً حنونــا
صــارت لإسماعيــل خــير قرينــة ميمونــة
ولــدت لــه اثــني عــشر فــذًّا والقبائــل يرأســونا
وتكــاثرت أنــساله في كــل ناحيــة غــدوا
والعــيش يرغــد حــولهم والخــير سحَّ لهــم هتونــا

والعِزَّة القعساء والدين الحنيف يزينهم
من زرع إبراهيم وإسماعيل جاء المرسلونا
فمحمد خير الورى من نسل عدنان بن أدَّ
من بني إسماعيل والد أعْرُبِ المستعربينا
وهو الذبيح وتلّه إبراهيم طوعا للجبين
وفي منى أفداه من خلق الورى ذَبْحا سمينا
مَنْ كان في غرب الحجاز جميعهم صاروا إلى
أبناء إسماعيل قيذار ونَبْتٍ ينسبونا
قد زوج إسماعيل إبنته الوحيدة – نسمة-
لأدوم ولْد أخيه إسحاقٍ وأصبحت المصونا
والعرب عاربة سَمَوْا بمليكة ذات السَّنى
بلقيس في سبأ إلى قحطان كلٌّ ينتمونا
وثوت بقرب الكعبة الغرّاء هاجر وابنها
وبحجرها قد أُلحدا من بعد أن لقيا المنونا
وتصدّع البيت العتيق بماء سَيْلٍ جارف
أبَّت تجدده قريشٌ للحجيج الزائرينا
وسعى جميعُهُم إلى الحَجَر السعيد لحمله
فتنافسوا كلٌّ ليالي أربعا يتخاصمونا
كادت تدور رحى قتالٍ بينهم لكنهم
عقدوا النوايا عند أوَّل داخل يتحاكمونا

والجمع يرقب من سيأتي ، حينها جاء الهدى
قد كان مأمونا ومِصْداقا وخير المصلحينا
رأب التصدع بينهم لما رأى أشرافهم
في حمل رُكن الكعبة الغرّاء كادوا يهلكونا
وضع الأمين الرّكن فوق الثوب حتى يمسكوا
أطرافه في مهده بيديه ثبّته مكينا
أرضى القبائل عندما رؤساؤها أخذوا
زوايا الثوب للبيت العتيق تسارعوا متآلفينا
وبُربْع عبد مناف عُتبة ماسك وأبو
حذيفة ثم قيسُ وزمعةٌ كلٌّ بربْعٍ قابضونا
وابن الزبير برابع المرّات شيّدها وحسب
حديث عائشة كما أمر الرسول بأن تكونا
من بعد أن لاقى الحمام على يد الحجاج أوعز
لابن مروان فأوصى الحِجْرَ منها يُخرجونا
وخليفة الأبرار عبد الملك أضحى نادما
لما رأى ما قاله الحجّاج إفكاً مسْتبينا
لكن بناء البيت ظلَّ كما بناه ابن مروانٍ
أتمّوه وما كانوا الحقيقة يعلمونا

والكعبــة العظمــى المــشرفة الــتي قــد جــددوها
خمــس مــرات محجــاً أصــبحت للمــسلمينا
مــن كــل فــج جاءهــا الحجــاج كــي يتعبّــدوا
واســم المهــيمن بابتهــال يــذكرون ويحمــدونا
لبيــك نــادوا عاليــا يرجــون منــه رحمــة
فهــو الــرحيم ولا شــريك لــه وخــير الغافرينــا
مــن بعــد إحــرامٍ وتلبيــةٍ بمكــة أصــبحوا
هبّــوا إلى البيــت العتيــق وحولــه يطوّفونــا
وقــضوا مناســكهم جميعــا ثــم طــافوا بعــدها
طــوف الــوداع ورب مــن ذرأ البرايــا يــشكرونا
شــدوا الرحــال إلى المدينــة حيــث فيهــا قــد ثــوى
في المــسجد النبــويّ خــير الأنبيــا والعالمينــا
مــا أطيــب البيــت الــذي فيــه ســنى المــولى شــبا
وحبيبــه طــه الــشفيع المــصطفى الهــادي نبينــا

* * *

نشرت في اللواء / الأربعاء / ٢٠٠٤/٩/٢٩م / ص٣٠

استغفار

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أستغفر الله المهيمن ، ذا الجلال الحق خير الراحمينْ

بَرٌ كريمٌ مدرك الأبصارِ ، رحمن عظيمٌ والمتينْ

نورٌ مجيدٌ باعثٌ ، صمد وذو الإكرام يُحيي الميتينْ

نشز العظامَ رميمةً ، عدلٌ ومنتقم من المتجبرينْ

وإن العدا مكروا ، فإن الله قهارٌ وخير الماكرينْ

ما في الصدور الله يعلمه ، وما نفسٌ توسوس للقرينْ

فهو الذي خلق النفوس بكل حيٍ ، في بقاع العالمينْ

وأمات أهل الكهف أحياهم ، جميعاً بعد أن لبثوا سنينْ

وعزيرُ قد لاقى الردى وحماره ، أحياهم الصمد المتينْ

يا أيها الدهري آمن ، بالذي خلق البرايا أجمعينْ

من بعد بعثِ الميتين ، النار مأوى الكافرين الجاحدينْ

عرفوا بسيماهم ، ويبدو أسوداً وجه الطغاة الآثمينْ

وطعامهم غسلين[1] ، يخرج من جلودٍ ولحوم المجرمينْ

بضريعهم شوكٌ يمزق ، كل أمعاء البغاة الآثمينْ

كالمهل زقوم لهم ، وكأنه نارٌ ويوقد في البطونْ

---

(١) غسلين : ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم ودمائهم كأنه يغسل عنه .

مـــاءً حميمـــاً دائمـــاً يغلـــي وغـــساقاً[1] صـــديداً يـــشربونْ

والعـــدن والجنـــات والفـــردوس ، للمتعبـــدين المفلحـــينْ

صـــلوا وزكّـــوا آمنـــوا بالغيـــبِ ، والمـــولى وكـــل المرســـلينْ

في العـــدن حـــورٌ قاصـــرات الطـــرف ، لم يطمـــثن أبكـــاراً وعـــينْ

والله أنـــشأهن إنـــشاءً ، حـــساناً للتقـــاة الـــصالحينْ

ومخـــدراتٍ في القـــصور كواعـــبٌ ، وطائعـــات للقـــرينْ

كـــاللؤلؤ المكنـــون أترابـــاً شـــبت ، عُرُبـــاً[2] دوامـــاً يـــزدهينْ

روحٌ وريحـــانٌ وعـــدنٌ للتقـــاة ، جهـــنّمٌ للكـــافرينْ

* * *

(١) غساق : شراب أهل النار وهو الصديد .

(٢) عرباً : مفردها عروب : المتحببة لزوجها .

قلائد الشعر

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

رسـخت قلائـد شـعرنا بـصدورنا ، لا تُنْسى أبَـدَ الـسنينا
فيهـا البلاغـة والفـصاحة والبيـان ، وحكمـة تفـني الـضغونا
والأصـغران يـرددان بيوتهـا ، شـادت لنـا حـصناً مكينـا
والـشعراء لـسان حـالٍ للبرايـا ، والحقـائق ينظمونـا
وزينـة لمجـالس غرّيـدهم يـشدو ، فراحـى منتـشينا
وترجمـوا إحـساسهم ، يرقـى الخيـال بـصورة المتفننينـا
فيهـا العواطـف قـد شـبت وضـاءة ، رسمـت لنـا دربـاً أمينـا
جـذبت نفوسـاً للمكـارم والقِـرى[1] ، ومناقـبِ المتبتلينـا
واللفـظ مـسك والمعـاني عنـبر ، وبمزجهـا تـشفي الوهينـا
ويـصيغها ببراعـة شـعراؤها ، مثـل الكواكـب كـي تبينـا
سـقياً لمـن في شـعره ، نظـم القلائـد كـاللآلئ يزدهينـا
عقيانهـا لغـة العروبـة ، والبـديع كـأنجم تمحـو الـدجونا
لله مـن لغـةٍ إذا نُظمـت ، شـبا عقـد فريـد زان عينـا
أشعارها قطـع الجمـان[2] ، ونثرهـا الـشابي لقـد سحر العيونـا
لغـة العروبـة زانهـا ، في يومنـا المـشهود[3] رب العالمينـا

---

(١) القرى : الكرم وإكرام الضيف .

(٢) الجمان : الذهب .

(٣) اليوم المشهود : يوم القيامة .

في العـدن تـشبو ضـادنا ، قـال الرسـول : بهـا التقـى يتكلمونـا
والـذكر[1] مكتـوب بهـا ، ويـصونها قـرآن خـير الناصـرينا
في لوحــه محفوظــة ، طـول المـدى وصـدور كـل المفلحينـا
طـوبى لكـل المـؤمنين ، لهـم جنـان الخلـد فيهـا يرغـدونا
وكواعــب كـاللؤلؤ المكنـون ، والـشهد المـصفّى يحتـسونا
والكـافرون لهـم ضـريعٌ ، وحمـيم في جهـنم خالـدونا

* * *

(١) الذكر : القرآن الكريم .

حياة النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

هيّـــا اقتـــدوا ، بحيـــاة نحـــلٍ في الخليـــة أيّهـــا المتثقفونـــا
النحـــل فُـــضلى الكائنـــات بعيـــشها ، دومـــاً بـــأمنٍ يزدهينـــا
ومـــن الجبـــال بيوتَهـــا اتَّخـــذت ، وبالأشـــجار أو مـــا يعْرِشـــونا
ومليكـــةٌ تختـــار في حَفْـــلٍ بهـــيجٍ واحـــداً ، صَـــدْقاً [١] قرينـــا
خـــيرَ الـــذراري أنجبـــت ، ذُكرانُهـــا نُجُـــداً ثلاثـــاً مـــن مئينـــا
وإناثُهـــا ســـبعون ألفـــاً ، والجميـــع تعـــاونوا متكافلينـــا
بخليّـــةٍ كـــلٌّ فراحـــى ، راغـــدون ويهزجـــون ويرقـــصونا
رقـــصاتُ نَحْـــلٍ جمَّـــة ، فتّانـــة وتنوعـــت ســـحرت عيونـــا
وفي ربيـــعٍ عـــاملاتٌ قـــد شـــدَت ، وبـــصوتها طنّـــت لحونـــا
رقـــصت لـــه نـــشوانة ، رقـــص الحـــصادِ بـــه طعامـــاً يـــشتهينا
كـــلُّ الإنـــاثِ عـــساكر ، كغـــضافر وتـــصدُّ جُنْـــد المعتـــدينا
وإبـــرةٌ في عجْزهـــا ضـــدّ العـــدا ، إنْ لـــدغت تلـــقَ المنونـــا
وغـــدت مُـــسنَّنة رســـت ، وبـــسحبها معهـــا حـــشاها ينزعونـــا
قامـــت بتغذيـــة المليكـــة والـــضُنى ، أقـــراص شمـــعٍ قـــد بنينـــا
جمعـــت رحيقـــاً ، وحبـــوب لقـــاح زَهـــرٍ لـــو مـــشقّات لقينـــا
حـــب اللّقـــاح بجيـــب عرقـــوبٍ لنحـــلٍ ، صـــار مخزنَهـــا الأمينـــا

---

(١) الصّدْق : ج صُدُق : الكامل من كل شيء .

بالــشهد مخلــوط لنــصنع خبــزَ نحــل ، قــد دعــاه العالمونــا

خمــسة أميــالٍ جــرت ، نــشوى لتلقــى قوتهــا الغــالي الثمينــا

خرطومهــا عــرف الحــلاوة ، والملوحــة والمــرارة والوزينــا [1]

قــد لقَّحــت أزهــار أشــجارٍ ، فــسحّ الخــيرُ مــدراراً هتونــا

حركــاتُ أجنحــةٍ لتبريــدٍ ، وتهويــةٍ محــت ريحــاً عطينــا

شمْعــاً وشــهداً أنتجــت ، وبــه شــفاءٌ قــال ربُّ العالمينــا

عملــت بتنظيــف الخليــة ، دائمــاً تحرســها طــول الــسنينا

وتنوّعــت ألــوان نحــلٍ ، للــسلالات العديــدة ينتمينــا

مــن تــونسٍ ســودٌ ، وقوقــازٍ كــألوانٍ لــسنجابٍ [2] طُلينــا

مــصفرَّةٌ ســوريةٌ ، إيطاليــا العقيــان لألأ يرتــدينا

أنواعــه هادئــة ، وقبرصــيٌّ شَــرس لــن يَــسْتكينا

والعــاملاتُ صــغيرة ، أمــا المليكــة طولهــا زان البطونــا

وكــبيرة في حجمهــا ، وتوسَّــطت ذكرانهــا فاقــت ظعينــا

وعاشــت الــذكران ، بــضعاً مــن شــهور ثــم قــد لاقــت منونــا

والعــاملات ثلاثــة مــن أشــهر ، ومليكــة ســبعا ســنينا

أعــسالها بحبــوب طلــع ، عــاملات وذكــور يأكلونــا

وحــبٌّ طلْــع ذو برْوتينــاتٍ ، بــه فائــدة للآكلينــا

حلقـات بطـن العـاملات الـشمع قـد صـنَّعنه ، يمحـو الـدجونا

(١) الوزين : الحنظل .

(٢) لون السنجاب : أزرق رمادي .

وأربعـــاً في كـــل ناحيـــة ، بهـــا غـــدد ثمـــان يحتوينـــا
وتنوّعـــت في شـــكلها كـــلُّ الـــشموع ، بنورهـــا قـــرَّت عيونـــا
ســـوَّت نخاريبـــاً بهـــا ، عـــسلٌ وأفـــراد الخليـــة ســـاكنونا
وجميعهـــا صُـــنِعت ، لهـــا شـــكل سداســـيٌّ يـــسر الناظرينـــا
أضـــحى الغـــذاء الملكـــي دائمـــاً لمليكـــة ، طـــول الـــسنينا
وصـــغيرة في عمرهـــا ، يرقـــات[1] مَـــنْ ســـكن الخليـــة يأكلونـــا
يـــصنعنه صُـــغرى[2] جميـــع العـــاملات ، لـــذّة للآكلينـــا
وغطـــاء بيـــت الملكـــات ، غبـــار طلـــع بالـــشموع غـــدا المتينـــا
وفي الـــصناعات العديـــدة ، مثـــلِ أصـــباغٍ شموعـــاً يحتوينـــا
والكـــلُّ مـــن نَحْـــلٍ رغيـــداً ، هـــبّ يعمـــل بانتظـــام آمنينـــا
لله درُّ مليكـــة النحـــل الـــتي ، بـــذّت جميـــع الحاكمينـــا
وبهـــا اســـتتبَّ الأمـــن ، أنجبـــت الإنـــاثَ بـــشهدها تـــشفى الوهينـــا

* * *

(١) حتى اليوم الثالث من عمرها .

(٢) صغرى الإناث : أي حتى اليوم الثاني عشر من عمرها .

رقصة حصاد النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

مـا أطيـب الفَـرَحَ الـذي ، بعـد النـوى خـيرٌ بـه وهـب الـشجينا
النحـل تـرقص للحـصاد ، همـا لهـا بعـد التنـائي كـي يُعينـا
سُـرَّت بربْعـي تـرى ، تدْفئـةً فيـه وطُعْمـاً[1] والمَعينـا[2]
أضـحى نهـاراً ليلُهـا ، أزهارُهـا تـشبو فتوّجـت الحزونـا
نـشوى مباسمُهـا لهـا افـترت ، فـسحّ الخـيرُ مـدراراً هتونـا
قطفـت حبـوبَ لُقـاح زهـرٍ ، والرحيـقَ غـدا الغـذاء لهـا الثمينـا
مـن بعـد أن وضـعت حمولتَهـا ، تهـبُّ لراقـصاتٍ يزدهينـا
فـوق الخليَّـة يـرتفِعْن ، وزاد عـن مـترٍ ونـصفٍ يعتلينـا
وبـسرعةٍ مـن حيـث جـاءت ، هبطـت وبنـشوة لـن تـسْتكينا
وتُعيـد مـا فعلتـه تـترى ، أطلقـت صـوتاً يـسرُّ الـسامعينا
حركـات أجنحـة لهـا ، نظمـت لنـا لحنـاً ، زهـا بـذَّ اللّحونـا
وبرقـصها حثـت جميـع العـاملات ، علـى طعـامٍ يـشتهينا
هـلَّ الربيـع مُتوِّجـاً ، هـامَ الرواسـي كـلَّ فـجٍ والحزونـا
وتنوعـت بُـسُط الزهـور ، بـشكلها وبلونهـا حتـى تزينـا
وشـقائق النعمـان ، حُمْرَتُهـا تقـود لقـوّة المسْتبـسلينا

---

(١) طعم : طعام .
(٢) معين : الماء العذب .

مخـــضوضرٌ دلّ علـــى خـــصْبٍ ، ويُمْـــن للبرايـــا أجمعينـــا
وأبـــيضٌ كاليـــاسمين ، علـــى ســـلاماً أو نوايـــا المخلـــصينا
والأزرق الـــسوسن ، قـــاد إلى الـــسكينةِ أو صـــفاءِ الهادئينـــا
وأصـــفرٌ كزنـــابق ، دلّ علـــى فَـــرَحٍ يـــسرّ الناظرينـــا
والعـــامِلات حَـــصَدْن ، مـــن زهـــر رحيقـــاً وحبوبـــاً يبتغينـــا
وصـــنعن منهـــا الـــشهد والأعـــسال ، ذات فوائـــدٍ للعالمينـــا
كـــلَّ الـــصفاتِ النحـــلُ جمّعهـــا ، بـــشهد لـــذة للآكلينـــا
عـــسلٌ بـــشمْعِ النحـــل ، شـــهداً قـــد دعـــاه ذوو الحجـــى المتثقفينـــا
ســـبعين مـــادةً حـــوى ، نحتاجهـــا شـــدّت قوانـــا والمتونـــا[1]
فيـــه شـــفاءٌ للأنـــام ، بـــذكره قـــد قـــال ربُّ العالمينـــا
ويبـــدّدُ المـــرض اللعـــين ، وشـــدَّ أجـــسام الـــورى ومعمّرينـــا
وللغـــذاء الملكـــي فوائـــد ، يـــشفي الـــذي أضـــحى وهينـــا
والعـــاملاتُ صـــغيرة أنْتَجْنـــه ، حقـــاً غـــدا الطُعْـــم الثمينـــا
قـــد أكلتـــه صـــغيرة يرقـــات[2] أفـــراد الخليـــة أجمعونـــا
وبلـــذّة أضـــحى غـــذاءً للمليكـــة دائمـــاً طـــول الـــسنينا
أنثـــى مُـــدَبّرةٌ مُـــسَيْطرةٌ ، لهـــا كـــلُّ الرعايـــا يخـــضعونا
حكمـــت بقِـــسْطاس علـــى طـــول المـــدى ، ولـــن طغـــى لـــن تـــستكينا
ونَفْـــسَها أمٌّ كـــذوبٌ ، في الخليّـــة توّجـــت لاقـــت منونـــا

(١) متن ج متون : الظهر يذكر ويؤنث .
(٢) ثلاثة أيام من عمرها .

مــا أطيــبَ البيــتَ الــذي ، ســكانُه بتراحُــمٍ يتآزرونــا
ســبحان ربــي خــالقُ النحــلِ الــتي ، حِكَــمٌ بهــا للعالمينــا
لــو قلّــدوها مــا رحــى حــربٍ ، ســتفني الــساكنين الآمنينــا

* * *

منتجات النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

آيـــات مـــن ذرأ البرايـــا ، بَيِّنـــاتٍ أنزلـــت للعالمينـــا
فيهـــا تجلـــت قـــدرة الـــرحمن واضـــحة ، لمـــن يتفكرونـــا
وإلى الـــصراط المـــستقيم تقـــود مَـــنْ ، بتأمـــل يتـــدبرونا
انظـــر إلى عـــشرات آلاف ، وفي بيـــت صـــغير يـــسكنونا
ومليكـــة النحـــل الـــضعيفة أنجبـــتهم ، كإنـــاث أو بنينـــا
وضـعت بيوضـاً ربـع مليـونٍ ، علـى طـول المـدى لـن تـستكينا
حكمـــت بقـــسطاس مـــسيطرة علـــى كـــل الرعايـــا أجمعينـــا
وبحكمـــة وجـــدارة تحكمهـــم ، ولهـــا جميعـــاً يخـــضعونا
والله سـخَّر للـورى نحـلاً ، لتنـتج مـا ابتغـوا ، هـل يـشكرونا ؟
ومنتجـــاتٍ عـــاملات النحـــل ، قـــد صـــنعنها للعالمينـــا
شـــهداً وشمعـــاً ، وغـــذاءً للمليكـــة أنتجتـــه وآخرينـــا
ولـــصنع أعـــسالٍ رحيـــق الزهـــر قـــد جمعتـــه والمـــاء المعينـــا
خزنتهمـــا في كـــيس أعـــسالٍ ، لتـــصنع شـــهدها للـــساكنينا
عـــسلاً سيـــصبح بالنخاريـــب الـــسداسيات ، قـــد سـكن العيونـــا
عـــسلٌ بـــشمعٍ قـــد دعـــوه الـــشهد ، أضـــحى لـــذَّة للآكلينـــا
ســـبعين مـــادَّة حـــوى ، أمـــسى غـــذاءً وبـــه يتعالجونـــا
وســـكاكر الأعـــسال كثـــرٌ ، قيـــل خمـــسة عـــشر صـــنفاً يحتوينـــا

كالـــسكر العـــاديّ[1] والعـــنبيّ[2] ، ثـــم الفـــاكهيّ[3] وآخرينـــا
وحـــوامضٌ عـــضويةٌ ، مـــن لـــبنٍ وفواكـــه والتارْتَرينـــا
ومعـــادن فيـــه كأمثـــال الحديـــد ، مؤســـس الهيموغلوبينـــا
تقـــوى المليكـــة بالغـــذاء الملكـــيِّ ، حـــوى بْـــروتينَ كلوبْيولينـــا[4]
ومعادنـــاً وكارْبُهايْـــدراتٍ ، وفيتـــامين يحـــوي والـــدهونا
غـــدد ببلعـــوم الإنـــاث ، صـــنعنه لمليكـــةٍ عـــبر الـــسنينا
وغبـــار طلْـــع ، ذو المعـــادن والفِتامينـــاتِ قـــد قـــوّى الوهينـــا
عـــسل بطلـــع خبـــز نحـــلٍ ، قـــوتُ أفـــراد الخليـــة أجمعينـــا
والعـــاملات لقـــد صـــنعن الـــشمع ، مـــن غـــدد قـــد اعتلـــت البطونـــا
لبيوتهـــا ، ومـــراهم التجميـــل ، أو أقلامـــه يـــستعملونا
وصـــناعة الأدهـــان أو أقمـــشة ، أنـــواره تمحـــو الـــدجونا
والعلـــك مـــن ، غبـــار طلـــعٍ وصـــموغٍ مـــن بـــراعم يحـــصدونا
ولـــه فوائـــد جمّـــة ، منـــه جـــراثيم لقـــد لاقـــت منونـــا
ســـبحان ربـــي ، خلـــق النحـــل الـــضعيف بـــشهدها تـــشفي الوهينـــا

* * *

(١) سكر القصب ٤٪ .
(٢) سكر العنب (الجلوكوز) ٣٠٪ .
(٣) سكر الفواكه (فركتوز) ٤٠٪ .
(٤) الكلوبيولينا (Globulin): نوع من البروتينات منه الواقي والمُمَنِّع .

دين الهدى خير البرايا

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

دينُ الهُدى خيرِ البرايا أرشد الأنام بالخيراتِ درْ
دستوره الذكرُ المبين ، على الهدى أنزله ربُّ البشرْ
أفشى السلام ، بكل فج ، في العوالم بالبوادي والحضَرْ
عن منكر ينهى ، وبالمعروف والإحسان والتقوى أمرْ
لتراحم ومودة وتسامح ، يدعو الورى مهما بدرْ
وأمانة وتضامن وعدالة ، وأنار درب من ادّكرْ
وتعايش وتعاون ، بين الأنام وبالمكارم قد زخرْ
وحمى المشايخ والظعائن ، والوليد مع الأكابر والصغرْ
ونهى عن التمثيل بالأموات ، أو بالغدر أو قطع الشجرْ
هذا هو الدين الحنيفُ ، محا ظلام الليل فانبلج السحرْ
ومن ادعى الإسلام ، لم يُطع المهيمن في الجحيم قد استقرْ
أما التقى ، يحيون في جنات من ذرأ الورى ، نعم المقرْ
إن دان إنسان بدين المسلمين ، غدا حنيفاً ما عثرْ
وبنوره الوهاج ، بدّد جاهلية كل طاغية فجرْ
طوبى وسقيا للتقاة المؤمنين ، ذوي البصيرة والبصرْ
قادوا السفين على صراط مستقيم ، رُغم أهوال البحرْ
وصلوا إلى أقصى المغارب والمشارق ، دينهم فيها انتشرْ

حكمــوا الــورى بعدالـــة ، فاســترغد الأنـــامُ والأمـــن ازدهـــرْ
كـــلٌّ سواســية غـــدوا ، أنـــى ثـــووا ، ومــن اتقـــى أضــحى الأغـــرْ
والمعتــدون علـــى الهـــدى ، والــذكر والــدين الحنيـــف لهـــم ســـقرْ

* * *

نشرت في الدستور / الخميس / ١١/٥/٢٠٠٦م

التـقـى

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

التقـــى أفـــضل زادٍ ، كـــل حــــين للبرايـــا أجمعـــــينْ
وبتقـــوى الواحـــد الغفَّـــار ، خـــيرٌ ســـح مـــدراراً هتـــونْ
وعـــذاباً دونهـــا نلقـــى شـــديداً ، والأذى عَبْـــر الـــسنينْ
أيُّهـــا النـــاس اتَّقـــوا الـــرحمن ، والـــرزّاق خـــير الناصـــرينْ
أيّ فـــذٍ ســـيغب مـــن كـــؤوس المـــوت ، شـــرياً كـــل حـــينْ
خلـــق المـــولى المنايـــا ، والحيـــاة لابـــتلاء العـــالمينْ
وغـــدونا غربـــاءً في الـــدُّنى ، دار الفنـــاء بـــالمنونْ
اذكـروا طيـف الـردى ، كـل امـرئ تحـت الثـرى يغـدو دفـينْ
إنهـــا الـــدنيا الغَـــرور[1] ، بـــالغُرور[2] خـــدعت قلـــب اللَّعـــينْ
زُيّنـــت حُـــسْناً بأنجـــامٍ وأنغـــامٍ ومـــالٍ والبـــنينْ
وبهـــا لَهْـــوٌ ولَعْـــبٌ ، فتنـــت بعـــض البرايـــا المترفـــينْ
إنهـــا كـــصهيدٍ زائلـــةٌ ، يبقـــى تُقـــى المـــولى المـــتينْ
إن بمعـــروفٍ أمرنـــا ، وعملنـــا الـــصالحاتِ الفـــائزونْ

* * *

(١) الغَرور : الدنيا ، ما يسبب الانخداع .

(٢) الغُرور : الأباطيل .

تَقلبُ الأحوال

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

يـستحيل الـشيء مـن حـال إلى حـالٍ ، كمـا شـاء الخـبيرْ
حالنـا تَقلَّبـت ، لمـا ابتغـى الـرحمن مولانـا البـصيرْ
كـم مـن العـين الحـسان ، فاتنـاتٍ أذعنـت لهـا صـقورْ
اختفـى الطيـبُ النمـوم ، بعـد أن كـان الـشذا منهـا عـبيرْ
فقـرات في المتـون ، والعظـام وهنـت ، بهـا صَـريرْ
والأقـاحي في ثغـورٍ ، ذبلـت مـن بعـد أن طـال المـسيرْ
واليـامين النـشامى ، بعـد حـينٍ أعـينٌ فـيهم تغـورْ
سـقطت مـن ثغـرهم أسـنانهم ، كلامهـم أضـحى هريـرْ
بغتـة نلقـى الـردى ، فعمرنـا في هـذه الـدنيا قـصيرْ
كـل إنـسان رفاتـاً سـوف يغـدو ، وكتربـاءٍ يـصيرْ
وسـيبقى الله خـير الـوارثين الحـيُّ والبـاقي الكـبيرْ
حالنـا غَيَّرهـا مُقْتـدر ربُّ البرايـا والقـديرْ
يمحـق البـدرَ فيغـدو ، مثـل عرجـون قـديم والـصغيرْ
والنجـوم إن بـدت وهّاجـة يطمـسها الهـادي الـشكورْ
والظـلام لا يظـل سـرمدياً ، بـل بفجـر سـينيرْ
ربنـا حـيٌّ وذو الإكـرام ، غفـارٌ وقيّـوم غفـورْ
قَلَّـب القـادر والمـولى الفـصول ، مـن بَـرود للحـرورْ

والربيـــع قـــد محـــا بَـــرْد الـــشتاء ، مـــن مآســـي الزمهريـــرْ
واكتمـــى مـــن ثَلْجـــه خِـــدْن[1] الجبـــال ، في البيـــوت كأســـيرْ
ويـــــزور بامتعـــــاضٍ أصـــــدقاءً ، ويعـــــود للـــــسريرْ
يطلـــب الـــدِفء مـــن الـــنيران حتـــى لـــو غـــدا عنـــد الـــشفيرْ[2]
والكنـــاري سَـــرَّه في بيتـــه والنـــومَ أضـــناه الـــشخيرْ
نفـــث الزُّفْـــرَة حَـــرّى عنـــدما يهجـــد قاســـاه الـــزفيرْ
بـــات محزونـــاً ويبغـــي ، عَـــوْدَة الرّبْعـــيّ قـــد يغـــدو قريـــرْ
مـــا بـــه قـــرٌّ وحـــرٌّ واضـــطراباتٍ ، ونـــيران الـــسَّعيرْ
بـــل بـــه رَوْحٌ ورَيْحـــانٌ وخـــيرٌ ، والهمـــومَ لـــن يُـــثيرْ

* * *

(١) خدن : صديق .
(٢) الشفير : جانب النيران .

عَجَباً إنّا نرى

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

عَجَبــاً إنّــا نــرى ، حُمْقــى أســاءت لرســول العــالمينْ
كــلُّ مَــنْ آذى الــنبيَّ ، في لَظــى يُــصْلى ولــن يلقــى مُعــينْ
لم نجــدْ فــذاً لــه ، مِثْــلَ صــفاتِ المــصطفى الهــادي الأمــينْ
قائــدُ الغُــرِّ الميــامينِ الكُمــاةِ ، في القِتــال لــن تلــينْ
بَــدّ مــصباحَ الــدّجى يَــشبو مــنيراً ، هاديــاً للمــدلجينْ
واسْــتنارت مــن سـنى المـأمون بُـصْرى ، عنـدما أضـحى جَـنينْ
واسْــتحالَ الليــلُ نــوراً أبْلَجــاً ، أسْــنى صــدورَ المهتــدينْ
خَــتَم اللهُ علــى سَــمْعِ الطغــاةِ ، وقلــوبِ المُفْــسِدينْ
عَمِيَــتْ أفْئِــدَةُ الكفّــار والفجّــارِ ، والمــستهْزئينْ
وبهــا لم يفقهــوا الــذكْرَ ، وأغــراهم ضــلالُ المفتريــنْ
والــنبيُّ المنتقــى صَــدْقٌ ، ومِــصْداقٌ وذو الأمــر الــيقينْ
بــالِغٌ مُبلِّــغٌ مَهْــدِ ، إلى شــطِّ الهُــدى قــاد الــسَفينْ
عُــرْوةٌ وُثقــى ، بــدينِ المـصطفى أضـحى التُقـى مُسْتمـسكينْ
طــاهرٌ طــاعٍ مُطيــعٌ ، وثُبــاتٌ ووليُّ المخلــصينْ
ولــه ألْــفٌ مــن الأسمــاء ، منهــا حاشِــرٌ بُــشْرى مــتينْ
صــاحب المِعْــراجِ والبرهــانِ ، غَيْــثٌ وإمــام القْــسطينْ
وشــفيعٌ ورؤوفٌ ، ورحــيمٌ بالتقــاة المــؤمنينْ

ســــيّد الكـــونين والـــدّاعي ، حبيـــبُ اللهِ والغَـــوْثُ المعـــينْ
ومُجـــابٌ أحمــــدُ مُزّمِـــلٌ ، مُـــدّثِرٌ بَـــرٌّ مَكـــينْ
صـــاحب الخـــاتم والمـــاحي ، شـــفيعٌ ناصـــرُ المُسْتـــضْعَفينْ
ومُقيـــلُ العَثَـــراتِ ، والرســـول المُجْتبـــى للعـــالمينْ
فهنيئـــاً للـــذين اتّبعـــوا الهـــادي ، ولـــيَّ المـــتقينْ
وجحيمـــاً ســـوفَ يلقـــى شـــانِئُ المختـــارِ خـــيرِ المرســـلينْ

* * *

مأوى المؤمنين

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

جَنَّـــة الفــرْدَوس يـــوم الـــدين ، مـــأوى المـــؤمنين الـــشاكرينْ
بابتهـــاج ســـوف يحيـــون ، فطـــوبى للتقـــاة الـــصابرينْ
ولهـــم حـــورٌ حـــسانٌ ، قاصـــرات الطـــرف أتـــرابٌ وعـــينْ
وتَحلَّـــوا النـــضر[١] يـــشبو ، وجمانـــاً[٢] وفريـــداً[٣] واللُّجـــينْ[٤]
وحريـــراً سندســـياً فيـــه خمـــلٌ ، مـــا لـــه نِـــدٌ ثمـــينْ
في جِنـــانٍ ، بجـــوار الله رب الكـــون خـــير المنـــزلينْ
عرضـــها عـــرض الـــسماء ، والأراضـــي ولهـــم مـــا يبتغـــونْ
كخمـــورٍ مـــا بهـــا غَـــوْلٌ ، ولا تُـــضني النـــدامى المنتـــشينْ
كـــوثراً عَـــذْباً فراتـــاً ، سَلـــسبيلاً يـــشرب المتبتلـــونْ
عـــسلٌ في أنهـــرٍ ، يَنْـــساب دومـــاً صـــافياً للمـــؤمنينْ
لـــبنٌ يجـــري بأنهـــارٍ دوامـــاً لـــذَّة للـــشاربينْ
ولهـــم فاكهـــة تـــينٌ ، ورمـــانٌ ، ومـــا هـــم يـــشتهونْ
وغـــدا الإنـــسان حـــراً ، فـــاسمعوا يـــا أيُّهـــا المتجـــبرونْ
ومـــن الأحـــرار يبقـــى ، مثلمـــا ســـوّاه خـــير الـــراحمينْ

---

(١) النضر : الذهب .
(٢) الجمان : اللؤلؤ .
(٣) فريداً : الدر .
(٤) اللجين : الفضة .

والتقى ذو الفضل والأبرار ، صحب المصطفى الهادي الأمينْ
ربنا الرزاق والغفار ، والرحمن يُجزي المتقينْ
والذين بفسوق أمروا ، والمنكرات الخاسرونْ
كل شيء ربنا أحصاه حقاً ، في إمامٍ مستبينْ
وذوو الثأي[1] الطغاةُ الكافرون ، في جهنم يحرقونْ
والتقى[2] الأبرار في الفردوس والجنات فيها يرغدونْ

* * *

(١) الثأي : الفسوق والفساد .
(٢) التقى : مخافة الله مفردها تقوى .

الكتب الطاهرة

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

كتبـــاً طـــاهرةً أنزلهـــا الـــرحمن ، والهـــادي الرشـــيدْ

ولإبــراهيم حقــاً ، صُــحُفاً جــاءت مــن العَــدْل الــشهيدْ

ولموســى أنــزل التــوراة ، مــا لانــت قلــوبٌ مــن حديــدْ

بــل أرادوا رُؤيــة الغفّــار ذي الإكــرام ، والنــور الحميــدْ

أخــذت صــاعقةٌ مــن قالهــا ، أحيــاهم الحــيّ المعيــدْ

جبــلٌ مــن خِــشية الجبّــار ، قــد تــصدَّع الراســي الــصلودْ

وبــصحراءٍ بــسينا ، أربعــين مــن ســنينٍ تــاه هــودْ

وأرادوا صَــنَماً أن يعبــدوه ، نِــدّ مولانــا المجيــدْ

مــن نِــضار[1] ســامريٌّ ، صــنع العجــلَ لــه خــرّوا ســجودْ

ذا خــوارٍ ألَّهــوه ، جــاءهم مــن ربهــم رِجْــزٌ شــديدْ

رفــع الطــور علــيهم ، كــي يتوبــوا مــن ركــوع للــصَلودْ

ســلبوا العقيــان ، مــن أبنــاءِ فِرْعــون المؤَلّــه والمريــدْ

لرســول الهــود داوودٍ ، زَبــور جــاء مــن ربٍّ رشــيدْ

وعلــى عيــسى الرســول ، أنــزل الإنجيــل وهّــاب مُعيــدْ

للــصراط المــستقيم مُرْســل ، مــن ربنــا يهــدي اليهــودْ

وأرادوا قتلــه ، أنقــذه الفتّــاح والحــقُّ الحميــدْ

---

(١) النضار : الذهب .

والرســـول أحمـــدْ ، للعـــالمين قـــد أتـــى يهـــدي الجحـــودْ
وعليـــه أنـــزل الـــرحمن ذو الإكـــرام ، قرآنـــاً مجيـــدْ
وبـــشيراً للتقـــى جـــاء ، لهـــم عـــدن بهـــا عـــين وخـــودْ(١)
ونـــذيراً للطغـــاة الكـــافرين ، في لظـــى تـــصلي الجلـــودْ
كلَّمـــا تنـــضُجُ ، حتـــى يـــشعروا الرجْـــزَ ســـتحيا مـــن جديـــدْ

* * *

(١) خَوْد : ج خود : المرأة الطيبة الصالحة .

اتعظ يا ذا الأناة

نظم مبتكر جديد على البحر الـمستَمَد

فاعلن متفاعلن

اتَّعـــظْ يـــا ذا الأنـــاةْ[١] | أحْيَـــتِ الأرْضَ المَـــواتْ
كـــم تـــرى لـــكَ مَكْرُمـــاتْ | بـــالغَلاةِ[٣] نمـــا النَبـــاتْ
كـــالحجى والأعْيُنـــاتْ | فازدهـــت بالخَـــضْرَواتْ[٤]

* * *

والبُحـــورُ مُـــسَخَّراتْ | والهُـــدى الهـــادي الثبُـــاتْ[٥]
والـــدَّوابُ مُـــذلّلاتْ | قـــد أتـــى بالبيّنـــاتْ
مـــن إلـــه الكائنـــاتْ | مُنْـــذراً كـــلَّ العُـــداةْ[٦]

* * *

الـــذي خلـــقَ الحيـــاةْ | ولَظـــى مـــأوى الطُغـــاةْ
أنْـــزَلَ المـــاءَ الفُـــراتْ[٢] | وبَـــشيراً للتقـــاةْ
مِـــنْ غُيـــومٍ مـــاطراتْ | بالريـــاض لهـــمْ مبـــاتْ

* * *

---

(١) الأناة : الحلم والوقار .
(٢) الفرات : العذب جداً .
(٣) الغلاة : الصحراء .
(٤) الخضروات : مفردها الأخضر .
(٥) الثبات : الشجاع .
(٦) العادي ج : العداة .

الإله الباري

نظم مبتكر جديد على البحر الـمستَمَد

الإلــــه البـــــاري | قـــــادرٍ قهّـــــارِ
مُـــــدْرك الأبـــــصارِ | ذي القـــــوى الجبَّـــــارِ
عـــــالم الأســـــرارِ | نـــــافعٍ والـــــضَّارِ

* * * | * * *

بحجـــــى الـــــسَعَّارِ [1] | صـــــاحبُ الأقْـــــدارِ
وضـــــمير الـــــزاري [2] | في الـــــسَّما النـــــوّارِ
همـــــسَة المكَّـــــارِ | وبـــــأُمِّ دَفـــــارِ [3]

* * * | * * *

وإلى الأبـــــرارِ | وبـــــدارِ بَـــــوارِ [4]
جنـــــة الغفَّـــــارِ | وعـــــذابِ النَّـــــارِ
نِعْمـــــة الـــــستَّارِ | ذو الثـــــأى وعِثـــــارِ [5]

* * * | * * *

(١) السعار : الكافر .

(٢) الزاري : الذي يعاتب الناس بغياً .

(٣) أم دفار : الدنيا .

(٤) دار بوار : جهنم .

(٥) عثار : الشر .

اســــــــجدوا للبـــــــاري
في الـــــــــدجى ونهـــــــارِ
والـــــــسُّرى[1] للـــــــساري

* * *

ضَـــــــــلَّ بالأســـــــحارِ
وضَــــــنى[2] الأسْـــــفارِ
وبـــــــأي مَقـــــــار[3]

* * *

في الـــــــوغى وديـــــــارِ
بلظـــــــى الإعْـــــــسارِ
ونـــــــدى[4] الإيـــــــسارِ

* * *

صَـــــــلْوَة[5] الإيثـــــــار[6]
للغفـــــــور البـــــــاري
وباســـــــــــــــتمارِ

* * *

ورضـــــــاءُ البـــــــاري
جالـــــــب الأوْطـــــــار[7]
للتُّقـــــــى الأبـــــــرارِ

* * *

(١) السُرى : السير ليلاً .
(٢) ضنى : سوء الحال والهزال .
(٣) مقارِ : مفردها مقر .
(٤) ندى الإيسار : الخير والجود .
(٥) صَلْوة : الصلاة .
(٦) الإيثار : جعلها وتراً أي فرداً كصلاة الوتر .
(٧) الأوطار : وطر ج أوطار : الحاجة .

النار

نظم مبتكر جديد على البحر الـمستَمَد

مَـنْ بغـى[1] في النـارِ ... كـان كالخطّـارِ[5]
وبـأُمِّ دَفـارِ[2] ... ذو ثـأى[6] الأشـرارِ
كـان كالمـسْكارِ ... جالـب الأضـرارِ

* * *

وبـدار قـرارِ ... وإلى الفُجّـارِ
وجهـه كالقـارِ ... أرذل الأطمـارِ
باسِـرٌ بقُتـارِ[3] ... قُطِّعـت مـن نـارِ

* * *

وبـدارِ بـوارِ[4] ... الخليـعُ عِـذارِ[7]
طيلـة الأعمـارِ ... مـن حمـيم حـارِّ
كوقـود النـارِ ... عَظَمـاتٍ[8] هـارِي

* * *

---

(١) بغى : ظلم وتجبر .
(٢) أم دفار : الدنيا .
(٣) قُتار : رائحة اللحم المحروق والعظم .
(٤) دار بوار : جهنم .
(٥) الخطّار : المنكر .
(٦) ثأى : القتل والتجريح .
(٧) عذار : الذي اتبع هواه وانهمك بالغي .
(٨) عظمات : عظمة ج عظمات .

وضـــــــــريعٌ نـــــــــاري
شــــــــــوكه كإبــــــــــارِ
قــــــــــصَّ كالمنــــــــــشارِ

* * *

لــــــــــيس للأعــــــــــذارِ
والغِنــــــــــــــــــــى وذراري
وَزَرٌ مــــــــــن نـــــــــارِ

* * *

جنة الغفار

نظم مبتكر جديد على البحر الـمُستَمَد

جنة الغفَّارِ — والقطوف كُثارِ
للتقى الأبرارِ — كحبوب كُنارِ[3]
وذوو اسْتغفارِ — نعمة الميَّارِ[4]

* * *   * * *

زُيِّنت بِثِمارِ — بالجنى المِدْرارِ
بالجنى المِبْكارِ — أفضلُ الإعذارِ[5]
سَحَّ بالقنطارِ — أحسن الأطيارِ

* * *   * * *

أسْؤُقُ[1] الأشجارِ — لبن الأنهارِ
زُخرفت بنضارِ[2] — عسلُ المُشتارِ[6]
ظُلَلُ الأبرارِ — بنهورٍ جاري

* * *   * * *

(١) ساق ج أسْؤق .
(٢) نضار : الذهب .
(٣) كُنار : النبق .
(٤) الميَّار : جالب الميرة أي الطعام .
(٥) الإعذار : الطعام عند السرور .
(٦) المشتار : الذي يقطف العسل .

ومعينٌ[1] ساري
طيلة الأعمارِ
لذَّة الأخيارِ

* * *

وذوات عِذارِ[2]
كالبدور جواري
والمها الأبكارِ

* * *

صِرْن كالأطهارِ[3]
طيلة الأعمارِ
للتقى الأخيارِ

* * *

زُيّنوا بنِضارِ[4]
وحِلَى كسُوارِ
شعَّ بالأنوارِ

* * *

وإلى الأبرارِ
التُقى الأخيارِ
رحمة الغفارِ

* * *

(١) معين : الماء العذب .
(٢) ذوات عذار : النساء ، العذار : الحياء .
(٣) الأطهار : أيام طهر المرأة .
(٤) نِضار : الذهب .

يوم البعث

نظم مبتكر جديد على البحر الـُمستَمَد

صَيْحَةٌ في الصّور صاتْ
يَوْمَ بَعْثٍ للمواتْ
وحُفاةً وعُراةْ

* * *

صُحُفٌ مُنْتَشِراتْ
التُّقاةُ بيُمْنَياتْ
بشَمائِلهم بُغاةْ

* * *

لإلٰه الكائناتْ
للحسيب(1) الكُلُّ آتْ
مسرعين ومسرعاتْ

* * *

النّفوسُ ناطِقاتْ
ما فَعَلْنَ بالحَياةْ
شاهِداتٍ صادِقاتْ

* * *

اللّواتي آمِراتْ
بالثأى(2) والمُنكراتْ
بجَهَنَّمَ خالداتْ

* * *

واللّوائِم ناهياتْ
عَنْ جميعِ السَّيئاتْ
إنّهُنَّ التَّائباتْ

* * *

والقرائِنَ لائماتْ
بفِعالِ المُنكراتْ
فَغَدَون مُعَظّماتْ

* * *

ذاتُ شَأنٍ والسِّماتْ
عنْدَ ربِّ الكائِناتْ
مُقْسِمٌ بالسُّوَراتْ

* * *

(1) الحسيب : من أسماء الله الحسنى .
(2) الثأى : القتل والتجريح .

النّفـــــــوسُ الطَّيبـــــــاتْ
مُطْمَئنّـــــــــاتٌ ثِقـــــــاتْ[1]
بالجنـــــــائنِ خالـــــــداتْ

* * *

(١) ثقات : مفردها ثقة للمذكر والمؤنث ، الذي يؤتمن ويوثق به .

المؤمنات الطاهرات

نظم مبتكر جديد على البحر الـمستَمَد

المؤمنات الطاهراتْ
ما عرفن التُرّهاتْ[1]
أو فِعالَ اللّمزاتْ [2]

* * *

ذو الثأى [3] والسَّيئاتْ
كان عِربيدا هفات [4]
الجحيمُ له المبات

* * *

فاغتنم يا ذا الأذاةْ [5]
فرصةً قبل الفواتْ
بفعالِ المكرماتْ

* * *

النُّهى خير الهباتْ
للنفوس الطاهراتْ
مؤمناتٍ خيّراتْ

* * *

وإذا الإنسان ماتْ
بعده تبقى الصفات
فالنباتُ من النواة

* * *

فهنيئاً للتقاةْ
مفلحين ومُفلِحاتْ
صالحين ومُصلِحاتْ

* * *

(١) الترهات : الأباطيل .
(٢) اللمزات : أن تعيب الشخص باللمز والإشارة بعينيه ونحوها مع الكلام الخفي بحضور الشخص .
(٣) الثأي : التجريح والقتل .
(٤) هفات : أحمق .
(٥) الأذاة : الضرر .

وســـــــــرابيل[1] التقـــــــــاةْ
مـــــــن حريـــــــر ناعمـــــــاتْ
وبـــــــألوانٍ شِـــــــياتْ

* * *

واللآلـــــــئ مُـــــــشرقاتْ
والزَّبرجَـــــــد[2] نيّـــــــرات
وبيـــــــاقوتٍ[3] سِـــــــماتْ

* * *

ناضِـــــــرٌ فيهـــــــا البَتـــــــاتْ[4]
كالنمـــــــارق[5] فاتنـــــــات
وبيـــــــوت ســـــــاطعاتْ

* * *

والزّرابـــــــي[6] الـــــــسِّمات
لألأت مُتنـــــــضِّداتْ
والأرائـــــــك[7] فـــــــاخراتْ

* * *

نـــــــسَماتٌ طيّبـــــــاتْ
وتَبـــــــدٌّ الغاليـــــــاتْ[8]
في جنـــــــانٍ مُنْـــــــورات

* * *

كـــــــوثرٌ نهـــــــرٌ فـــــــراتْ
لرســـــــولٍ الكائنـــــــات
ذو النُّهـــــــى والـــــــمَكرماتْ

* * *

مـــــــن لُجـــــــينٍ آنيـــــــاتْ
كزُجـــــــاج صـــــــافياتْ
والكـــــــؤوس مُنَمْنمـــــــاتْ

* * *

مـــــــا أرَدنـــــــا واســـــــعات
ذات أحجـــــــامٍ سِـــــــماتْ
صُـــــــغر أو كُبريـــــــات

* * *

(١) سربال ج سرابيل : كل ما يُلبس .
(٢) الزبرجد : حجر كريم أشهرها الأخضر .
(٣) الياقوت : حجر كريم شفاف متعدد الألوان .
(٤) البتات : المتاع .
(٥) النمرقة ج نمارق : الوسائد يتكأ عليها .
(٦) الزرابي : البسط .
(٧) الأرائك : السرر المزينة .
(٨) الغالية ج غاليات : مزيج من الطيب .

وأسـاورُ لامعـاتْ ... ربُّنـا خلـق الحيـاةْ
مـن ذُهـوبٍ [١] نيّـراتْ ... ذرأ العـين الثِّقـاتْ
للقـرائن والتُّقـاة ... مـن طيـوبٍ غاليـاتْ

* * *

ولهُـم حـورٌ ثِقـاتْ ... عنـبرٌ وأُخريـاتْ
خُـرَّدٌ [٢] والفاتنـاتْ ... مثـل مِـسكِ الطيّبـاتْ
خيّـرات فكِهـات [٣] ... معـه الكـافورُ صـاتْ [٦]

* * *

ذات تقـوى والأنـاة [٤] ... وعقائـل [٧] صـالحاتْ
والنفـوس الطيّبـاتْ ... بالتحـدّث صـادقاتْ
والمناقـب [٥] والـصفات ... مـا عـرِفْنَ الهمـزاتْ [٨]

* * *

(١) ذهب ج ذهوب .
(٢) خرود ج خرّد : البكر الناعمة .
(٣) فكهات : ضحوكات .
(٤) الأناة : الحلم والوقار والرفق .
(٥) المناقب : المفاخر .
(٦) صات : الذكر والصيت الحسن .
(٧) العقيلة ج عقائل : الكريمة المخدّرة التي تلتزم خدرها : السكن .
(٨) الهمزات : الاغتياب في غياب المهموز .

رمضان

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

فاعلاتنْ فَعْلُنْ

رمـــــــــــــضان ســـــــــــــاري
ليــــــــت يبقــــــــى جــــــاري
طيلـــــــــــــة الأعمـــــــــــارِ

* * *

هـــــــــلَّ بـــــــــــالأنوارِ
بالــــــــــسَّنى الزهّـــــــــارِ
ومــــــــــدى الأعـــــــــصارِ

* * *

بـــــــــالجنى المـــــــــدرارِ
فيـــــــه ذكـــــــر البـــــــاري
شــــــــعَّ بـــــــــالأنوارِ

* * *

ليلــــــــــه نهــــــــــاري
مرشــــــــدٌ للــــــــساري
في دجـــــــــى الـــــــــبراري

* * *

جـــــــــــــــاءَ للمختـــــــــــــارِ
لرســــــــــــــول البـــــــــــــاري
ســـــــــــــــيّد الأخيـــــــــــــارِ

* * *

مُنْـــــــــــــــذر الكفـــــــــــــارِ
بعـــــــــــــــذابِ النـــــــــــــارِ
ولهيـــــــــــــــبٍ هـــــــــــــاري

* * *

وإلى الأبـــــــــــــــــــــــــرارِ
أفـــــــــــــــضلُ القـــــــــــــرارِ
في ريـــــــــــــاض البـــــــــــــاري

* * *

الردى

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

الـــــــــــــــردى جبـــــــــــــارُ
بـــــــــــــالنوى قهــــــــــــارُ
مـــــــــات مـــــــــن يختـــــــارُ

* * *

مــــــــا لـــــــــه عقّــــــــارُ(1)
في الفــــــــــلاة الـــــــــــدارُ
فوقـــــــــــــه أحجـــــــــــــارُ

* * *

الـــــــــــــــردى نحَّـــــــــــارُ
صـــــــــــــارمٌ بتّـــــــــــــارُ
بـــــــــــارق(2) هبّـــــــــــارُ(3)

* * *

ضـــــــــــــيغمٌ مغـــــــــــوارُ
ضـــــــــــــرغمٌ كـــــــــــرّارُ
هيـــــــــــــثمٌ مِهْــــــــــــصارُ

* * *

(1) عقّار : الدواء .
(2) بارق : السيف .
(3) هبار : قطاع يقطع قطع كبيرة .

كنهه محيارُ
لا يرى المجهارُ
إنه المظفارُ[1]

* * *

دائماً موّارُ[2]
وله أسرارُ
وبها نحتارُ

* * *

إنه جبَّارُ
وله القرارُ
مات من يختارُ

* * *

(١) المظفار : الذي لا يحلول أمراً إلا ظفر به .

(٢) الموّار مبالغة المائد : سهم مائد نافذ وسريع .

ربنا القهارُ

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

ربنــــــــا القهَّـــــــــارُ
وارثٌ ســـــــــــــــتّارُ
نـــــــافعٌ والــــــــضَّارُ

* * *

وكمــــــــا الغفّـــــــــارُ
شـــــــاءَ والأقـــــــدارُ
الــــــــدُنى تنهـــــــــارُ

* * *

عُطِّلــــــــت عِـــــــشارُ[1]
دُمِّــــــــرت ديـــــــــارُ
طمــــــــست أقمـــــــارُ

* * *

سُـــــــجّرت[2] بحـــــــارُ
في الــــــسَّما انفطـــــارُ
واختفــــــــت أنـــــــوارُ

* * *

(١) عشار : مفردها عشراء : الناقة التي مضت عشرة أشهر .
(٢) سجرت : هاجت وارتفعت أمواجها .

يبعــــــــــثُ الــــــــسَّارُ
كــــــل مـــــن تـــــواروا[1]
ورميمــــــــــاً صــــــــاروا

* * *

في لظـــــــــى الفجّـــــــارُ
أحـــــــرقتهم نــــــــارُ
وبهـــــــا تمـــــــاروا[2]

* * *

رفــــــل الأبـــــــــرارُ
في الجنـــــــان الـــــــدارُ
وبهـــــا استـــــسْرارُ[3]

* * *

ولهـــــــم نِـــــــضارُ[4]
والمهـــــــا الأبكـــــــارُ
نُجُـــــــدُ أحـــــــوارُ

* * *

(١) تواروا : استتروا .
(٢) تماروا : تباغضوا وتعادوا .
(٣) استسرار : سرور .
(٤) نضارُ : الذهب .

رقصة الأطيار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

رقـــــــــصةُ الأطيـــــــــــارِ
كالمهـــــــــــا المعطـــــــــارِ
في ريـــــــــاض الـــــــــدارِ

* * *

ســـــــــــرنَ كالأســـــــــطارِ
بالفـــــــــضاء العـــــــــاري
دُرن كالـــــــــــــــــدّوارِ

* * *

طفـــــــــن بالأمْـــــــــصارِ
مثـــــل جـــــيشٍ ســـــاري
ذي القـــــوى الجبّـــــارِ

* * *

ســـــــــرن للأوكـــــــــارِ
قمـــــــــم الأشـــــــــجارِ
بـــــــــالجنى المـــــــــدرارِ

* * *

وأعتلى الكَنَاري
سِدْرة الكُنار
وشدا في الدارِ

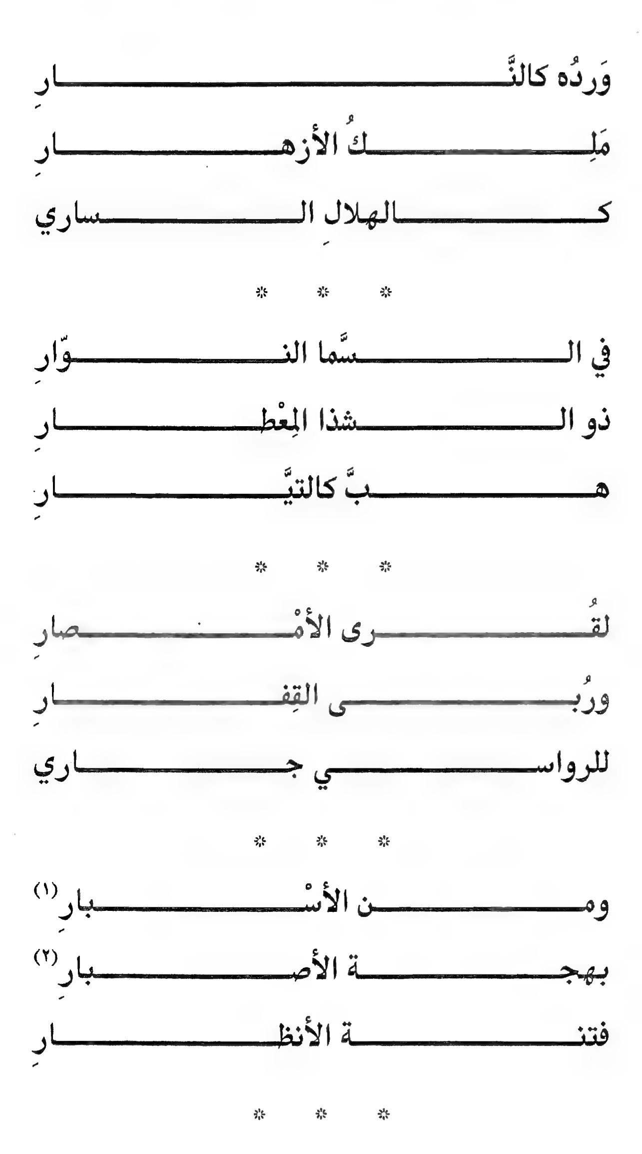
* * *

ومع الكبارِ
قد حدتْ ذراري
وبلا دُوّارِ

* * *

ومن الهزارِ
نغمة المزمارِ
رقصت جواري

* * *



ملك الزهور

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

وَردُه كالنَّـــــــار
مَلِـــكُ الأزهـــــار
كـــالهلالِ الـــساري

* * *

في الـــسَّما النـــوّارِ
ذو الـــشذا المِعْطـــارِ
هـــبَّ كالتيَّـــارِ

* * *

لقُـــرى الأمْـــصارِ
ورُبـــى القِفـــارِ
للرواســـي جـــاري

* * *

ومـــن الأسْـــبارِ[1]
بهجـــة الأصـــبارِ[2]
فتنـــة الأنظـــارِ

* * *

(١) الأسبار : مفردها سبر : اللون والهيئة .

(٢) صِبْر ج أصبار : الناحية .

رقْصة الخَضَاري[1]
معه الصُفاري[2]
وشذا البُهارِ[3]

* * *

ورْدة الأشجار
بربى الأقطار
ذات أسبار[4]

* * *

بُتَلُ الأنوار[5]
ورد جوري ناري
شعَّ باحمرار

* * *

أكْؤُس[6] الأزهار
حُلَل اخضرار
سُنْدس الكِبار[7]

* * *

(١) الخُضيري : طير مائل للخضرة .
(٢) الصُفاري : طائر أصفر الريش .
(٣) بُهار : نبت أصفر طيّب الريح .
(٤) سِبر ج أسبار : اللون والهيئة .
(٥) النَوْر : الزهر ج أنوار .
(٦) كأس ج أكْؤُس .
(٧) كبير ج كُبار : العظيم .

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .

ولقد أثيرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول – جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّانة – جامعة النجاح – وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعة والمتعارف عليها (ص٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ – السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م/ دار عمار للنشر والتوزيع – عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل [1]

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغتنا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه وقنّنه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة

(١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي – مزيد الكامل –) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من

قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرزاق نظم شعراً على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمّى هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدّسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي — جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله ؟!! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي؟!! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى ؟! وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي ؟! ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان)...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية — العدد (٥٨) : (طالعتنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً ، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان المهملة ...) .

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية — العدد (٥٩) — جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور — عبد الله — وليدة الصدفة — ... أتت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلنشد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الإثنين ١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الورى) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه – تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أ طلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية – الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) – السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني   بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجَّر كوامن شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل .

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة أضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب .

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي

سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

إن خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص١٧١) .

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمي هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .

د. زهير أحمد إبراهيم .

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل .

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني/ بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس .

* * *

اللواء — الاربعاء 2003/10/29 — 32 — ادب .. ثقافة .. فن

ديوان «مزيد الكامل» للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسماه «ديوان مزيد الكامل» وسيفاجأ كثيرون بهذه التسمية، اذ ما معنى «مزيد الكامل»؟ لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المعني باوزان الشعر»، والادباء والنقاد والقراء المتابعين واهل الشأن، لن يفاجئهم العنوان.

«الكامل» هو احد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تفاعيل، في كل شطر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدات اخرى ليتكون الوزن الشعري، وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والمجزوء اثنان في كل شطر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «علن» في التفعيلتين الثالثة والسادسة وهناك صور اخرى لهذا البحر في حالتي التام والمجزوء والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة واضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثماني تفاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء اسم الديوان «مزيد الكامل» لانه زاد تفعيلتين.

البداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام ١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الاسرائيلي بيروت، ونشر قصيدة في صحيفة «الدستور» ثم ضمها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٣، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فمنهم من عدها تجديدا او ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يتيمة لا يصح اعطاؤها اكثر مما تستحق، كأنها جاءت عفو الخاطر، ومنهم من دعا المهتمين الى دراسة المحاولة، الى غير ذلك مما اعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعزز محاولته، التي لم تبق يتيمة او عفو الخاطر لان السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته واضافته.

قصدية النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثماني تفعيلات، ولولا هذه القصدية لكنت - انا شخصيا - تصورت ان الشاعر لم يزد على ان نظم قصائده على مجزوء الكامل «تفعيلتان في كل شطر» ولنأخذ مثالا من قصيدة «بيروت تحترق»:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

ووفق تصوري «الاولي» ان كل شطر هو بيت مستقل مع فارق لافت وهو ان الشطر الاول في ابيات القصيدة «عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الاول من البيت الثاني في القصيدة مثلا:

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي
كي ابتغي فوق العلا مجدا لاخواني

الآن اختلف التصور، فهناك اولا «قصدية» النظم على «مزيد الكامل» وهناك ثانيا «عدم التقفية» في نهاية الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب وحدة الشطر»، الذي تصورته اولا بيتا مكتملا غير مقفى، اذ لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان اغلب «اشطر» القصيدة - كما القصائد الاخرى - غير مكتمل المعنى، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل بيت.

«قصدية» النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الاولي «الواهم» بان السعيد «لعب» على الابيات ليجعلها اشطرا، ثم يسمي قصيدته «وقصائده الاخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكومة بتشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الاخيرة من الصدر «اي الشطر الاول»، او في الضرب وهي التفعيلة الاخيرة من العجز «اي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعلن» واخرى على «متفاعلاتن» وثالثة على «متفاعل» ورابعة على «متفا»، فاحيانا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، واحيانا تختلف زيادة او نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي:

اولا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها «اي التفعيلة الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعلن»، وفي خمس قصائد: «الرسول المصطفى»، «ارض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الورى».

ونمثل لها ببيت من قصيدة «ارض الاسراء»:

مهد الديانات التي قد انجبت رسل الورى
والمؤمنين وخير من للحق صدق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعلاتن» - اي بزيادة «تن» - وهما قصيدتان فقط: «رمضان »، و«القدس الحبيبة»، ونمثل لهما ببيت من قصيدة «القدس الحبيبة»:

انت التي نزلا علياً تلت من رب الورى
قد بارك المولى حماك فأمك المتعبدونا

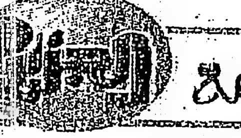
ثالثا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعل» - اي بحذف النون وتسكين اللام - وهما قصيدتان فقط: «يا روضتي»، و«نار التنائي» ونمثل لهما ببيت من قصيدة «نار التنائي»:

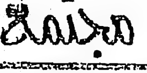
فالود يشفي النفس من اضغانها وجراحها
ليت الانام عن الملامة والفراق تحيد

رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفا» وهي ست قصائد: «بيروت تحترق»، «العرب اهلي»، «القدس»، «الضفتان التوأمان»، «الاغتداء بالالوان»، «حتام». ونمثل لها ببيت من قصيدة «بيروت تحترق»:

او خافت النيران ان لمست اياديها
حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني

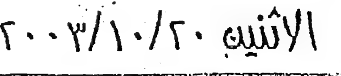
وهكذا نجد تنوعا في القصائد ولم تنظم على شكل واحد'

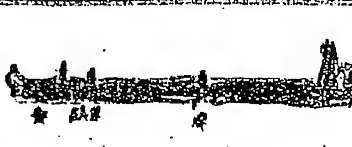




مجتمع

الاثنين ٢٠/١٠/٢٠٠٣



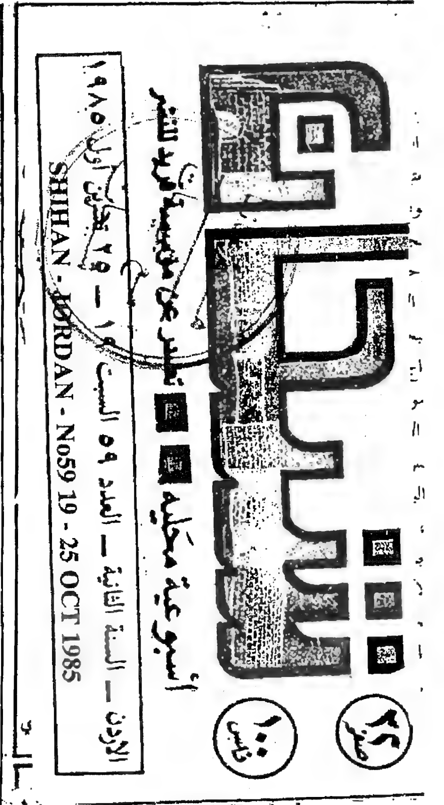




أردني يسجل سابقة في تاريخ الشعر العربي

صدر عن د.عبدالله عبد الرزاق سعود السعيد ديوان شعر بعنوان : « مزيد الكامل » نظمت قصائده على هذا البحر لاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يقول احد الكتاب « اذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر « ٣٠ » حركة .. فان شاعرنا تقدم ليزيد في هذا الكم الحركي ، فأخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه بعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان وبعد ان كان « ٣٠ » حركة جعله « ٤٠ » واحتوى الكتاب على « ١٩ » قصيدة .





نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد/ زهير سعيد

قال الفيلسوف: ليس كل ظان الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واظن ان هذا يكون بعد اجراء التجارب، ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المبتكـــرة قائمـــــة على الاسس الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن غير قصد، كما حدث «لنيوتـــن» صاحب ابتكار نظرية «الجاذبية الارضية» حينما سقطت التفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في حديقته فتعجب!، وسأل نفسه: لماذا إذن لم تصعـــد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية التجربة الا انه اخذ يثّبت ويرسّخ معلوماته باجراء تجاربـــه وبحثـــه المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان قعَّد لنظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ ــ زهير سعيد ــ مبتكر ما اسماه، بحر مزيد الكامل ــ في الشعر العربي، بعد نظم دعبدالله عبدالرزاق لقصيدته «بيروت تحترق».

ان تجربة الدكتور ــ عبدالله ــ وليدة صدفة ــ كتفاحة «نيوتـن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر ــ الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي كان يحتوي على التام، والمجزوء. اما المزيد فلم ينظم عليه الا القصيـدة «بيروت تحترق» ولربما يكـون قد انتج شعر قليل، لاننا لسنا مواكبين لحركة الشعر العربي من حيث آخر ما قُرض منه، في وقت واحد، فما كان عليه الا ان رعى هذا النبت «الصحراوي» وكفله بالرعاية ــ بقطرات من الماء ــ اقصد بقصيدة واحدة ــ وهي ليست معيارا يستند اليه الاستاذ ــ زهير سعيد في احقية الاكتشاف ــ فمع عامل الصدفة المشترك بين «نيوتن» والدكتور ــ عبدالله ــ الا ان «نيوتن» جعل من تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور ــ عبدالله ــ فلم يكثّف من انتاجه الشعري ليعطي براهين الابتكار، ويرسخ قواعد الاكتشاف لينُصّب اسس نظريتـــه المبتركـــة في علم العروض، وهذا ما استخلصه السيد زهير سعيد.

خلاصة القـول، انـــه لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الخاطر» وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يثمّنه ابتكارا دون ان ياتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة. وما سبق من شواهد على البحور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

واخيرا فلننشد جميعـــا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علــي داود

الدستور | الجمعة ٢٢-١١-١٩٨٥ | الصفحة ٥

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلعا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حـرف دمعـة فكتبـت قصيـدتـي هـذه ذات البحـر اللجـي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقا ان الشعر هو المراة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يـواجهنـا شـاعـر مبـدع بـالابتكـار لما تعـرف عليـه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تـؤدي بمـا الفـه العـرب عبـر تـاريخهـم مـن انضبـاط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلـم ان الخليـل عنـدمـا استقـرأ الشعـر العـربـي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليهـا تلميـذه الاخفش بحـر (الخبـب) او (المتـدارك) فـاصبـح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن/ متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كـاملـة على هـذا النسـق الجـديـد مـن التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة).

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

د. زهير احمد سعيد

اسبوعية * عربية * جامعة
تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر

تأسست عام ١٩٦٣
الاصدار الثالث ـ العدد ٥٨
الاثنين ٩ /٩/١٩٨٥م ـ ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ



نمط شعري جديد

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وان كان قريبا من البحر الكامل الا أنه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر، وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالدكتور السعيد ليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد واصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب أو المتدارك فأصبح المجموع ١٦ بحرا.

والبحر الكامل من هذه البحور اما أن يستعمل تاما أو مختصرا أي مجزوءا، فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم ابيات قصيدته على ٨ تفعيلات (متفاعلن).

فهل يعتبر ذلك خروجا أم ابتكارا؟ انه في الواقع ابتكار وليس خروجا، ونمط مستجد.

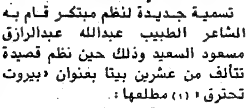
واذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر، وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» فانني ارى أن عمله يجب أن يسجل له مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

زهير احمد سعيد
مدير مدرسة معاوية الثانوية ـ الزرقاء

(اللواء) - الصفحة السابعة عشرة الاربعاء - ٩/١٠/١٩٨٥

«مزيد الكامل»

نظم مبتكر في الشعر العربي



تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» (١) مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الت يتختلف عن البحر الطبيعي الكامل» (٢)

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله، وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

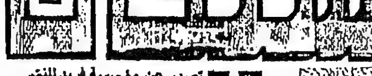
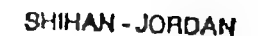
ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يحتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق (٣) «ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوى هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة»

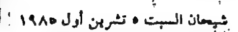
واذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» (٤) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل»

د. زهير احمد سعيد

١ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٦ - ١٧
٢ - نفس الديوان ص ١٧
٣ - في النقد الأدبي، د. عبدالعزيز عتيق ص ١٧١
٤ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٧



SHIHAN - JORDAN

شيحان السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥


تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

أدب وثقافة

الدكتــــور عبداللـــــه عبدالرزاق مسعود السعيد

شاعر وكاتب اردني، يبتكر بحرا جديدا من بحور الشعر.. يسمى (مزيد الكامل)

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

لقـد عرف العروضيــون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا (اي مجزوء الكامل) فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه، ويبقى على اربع تفعيلات ولـه عروض واحدة، واربعة اضرب. ولكن البحر الجديد.. يتألف من ثمان تفعيلات.. وعليه نسمي (مزيد الكامل) والتي تفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والادباء، والشعراء رأيهم بتلك بناء غير هدام لهذا البحر الجديد.

علما بان الشاعر الدكتــور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي، والقافيـة والتفعيلـــة والجرس الموسيقي، والالفاظ الجزلة مما يجب ان نعتبر ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما تسجـــله الاصوليون، والعروضيين والادباء والشعراء ولم نعرف احدا من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعرا على ثمان تفعيلات. ولم نعرف ايضا احدا من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل وعليه فلا نرى مانعـــا من الاجتهاد والابتكار والمحبة بين اهل الادب، والشعـــر ما دام هذا الابتكـــار والتطوير الابداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين، اللهم الا انهم لم يتناولوه وقد صدق الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق حيث يقول في كتابه في النقد الادبي صفحة ١٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقد قدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يجرأوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام ان هذا النظم وهذا الابداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من روي، وقافية وتفعيلة وجرس.

والعيب كل العيب ان نجمد الابداع ونضعه في نطاق ضيق جدا.. ولعله ونضع له تاريخ انتهاء كما نعمل في معلبات الاغذية المحفوظة.

واننا ليسرنا ان نأخذ بيد ادبائنا ومبدعينا وننتظر من الجميع العروي. والنزاهة وهذا عهدنا بقرائنا الاحباء.. وعلى الحب معكم وبانتظار مشارككم النقدية الهادفة.

المحرر

بيروت تحترق

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني ... بالله ماذا قال للاعداء خلالي

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي ... كي ابتغي قول العلا عهدا لاخوالي

والبعض للناموا ولكن سوف لا ارضى ... بحب الدلية يسطع في ارض اوطاني

وحدي ومنفردا اليك صامدا ما من ... احد. ارى في العالمين يزيل احزاني

قد احرقوا وطعنوا من قبلك هل بالي ... ابناء اوطاني لنا من بعد هجران

بيروت لم لا تنطقي مطلقا على حال ... شامخة لوان الجرى من بعد لوان

هل صكت الابواب حتى اغلقت فاها ... ما هدت بنطق مخلصا باسمي وعنواني

ام جاءها لورن بحرقها بلا ذنب ... حتى العروبة تنطفي من ارض اوطاني

ام خافت النيران ان لمست اياديها ... همنا يجيء من لظى دمعي واشجاني

يا دمع لا تحرق اناملها التي حيا ... كم هدهدت صدري واطرافي بحنان

لم تسكت الدار التي روحي بها دوما ... فالدار داري بين اخلاصي واجلالي

بل ان اعداء لنا مالوا بها ظلما ... سدوا منافسها باحكام والطغيان

لكل الوما لا تحرك ساكنا وسعى ... دخلوا بها داسوا كرامة كل انسان

شربوا الخمور وتحت ما صنعوا بها بها ... جاسوا خلال ديارنا عدوا بامعان

بيروت انا ناصروك وسوف لا ارضى ... اسم العروبة ينطفي عن ارض لبنان

تالله لن انساك مهما قد انسا دهري ... ذات السماحة ليك بل ولسيت احزاني

عذرا حنانك واغفري لجبينك ان ظلما ... قد قلت الوان الحسن من سرة الجمالي

لما يزيلك سوف ابقى مخلصا ابدا ... لك طالما روحي اقدمها كقربان

دومي على عهدي وحبك مثلما كما ... فالعهد عهد الله بال والورى فان

يا من الى (لاايكا) ليقتلها سعى هلا ... انقذت اجسادا يحرقها به (لبنان)

حرق بيروت ومن لها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية لمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف. دمعة فكتبت لصبدل هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل لأنه ست تفعيلات المعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك.

عبدالله عبدالرزاق السعيد

ديوان تاملات صفحة (١٧)

تسمية جديدة لنظم مبتكر به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني ... بالله ماذا قال للاعداء خلالي

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا لتفجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن لها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية لمزق شعوري وانبجس الشعر الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل».

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليضع لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله ويطرأ تتساوى مع جرس الشعر ال ونظامه وقوانينه. بلى ولا يهدم من دعاة التحرر الذين يخطف بالقلائهم عبر افاق بعيدة ومتاهات حدود لها قد تودي بها اللغة العرب عبر تاريخهم من انضبـــاط في موسيقاهم الشعرية جعلـت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تاريخهم وابداعاتهم فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين لجميعا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة تخرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربعة تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف أحدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالي.

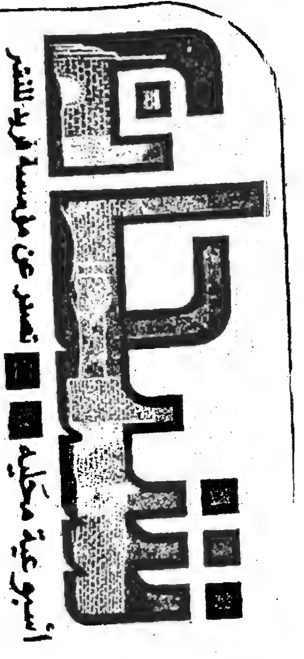
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وهل اله؟

ان خروج شاعرنـــا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا صحيح كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق ولكن العيب عيب من اتوا بعدهم فقد سرا هذه الاوزان او البحور الشعريـــة ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

واذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله لمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك فانني ارى ان عمله يجب ان يستمر او وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل.

د. زهير احمد سعيد



نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد — زهير احمد سعيد

طالعتنا جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت الماضي الموافق الخامس من تشرين اول في صفحة ادب وثقافه بان احد الشعراء وهو الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد ابتكر وزنا جديدا من اوزان الشعر العربي وقد سماه مزيد الكامل.

ونعلم جميعا بان العــــروضيين الاصوليين قد عرفوا ان البحر الكامل اما ان يكون تاما او مختصرا، فالتام ما كانت تفاعيله كاملة وهي ست وله عروضان وخمسة اضرب، والمختصر «المجزوء» فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحد واربعة اضرب، وهنا يأتي تساؤل: اذا كانه الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فوجد تفاعيله زائدة تفعيلــتين على وزن الكامل فهل يحق له ان يكون مكتشفا لوزن جديد؟! لا نعتقد ذلك لأن الخليل بن احمد الفراهيدي عندما وضع علم العروض وحصر الاوزان الشعرية في خمسة عشر بحرا واتى بعده الاخفش متداركا وزنا آخر سماه العلماء «المتدارك» او الخبب» لأنه تدارك به على اوزان الخليل.

ولم يكن الخليل والاخفش حينما حصرا الاوزان في ستة عشر وزنا قد قننا وقعدا لوزن من الاوزان بقصيدة واحدة، لأن الخليل كان يضع الوزن الشعري لأكثر من قصيــــدة تدور في فلك القاعدة التي حددها للوزن. بناءً على ذلك يتضح لنا بان هنــاك قصائد متفرقات تركها الخليل ولم يضع لها وزنا، ومن هنا يثبت لنا بان الخليل وغيره من العروضيين قد وضعوا ما يشبه المعيارية في كم القصائد التي يقنن ويُقعّد لها وزنا شعريا.

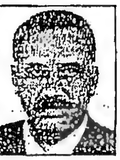
وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بيروت تحترق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقعّد لها وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة لم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة التفعيلتين، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة، ولربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع الاوزان المهملة التي تساوي في عددها عدد البحور المنظوم بها الشعر، ولكننا كنا نتمنى ان يكون شاعرنا قد خرج خروجا تاما على اوزان الخليل باحداث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير متقيد قيد انملة بالاوزان المعروفة، وهنا كان يجدر ان يقف علماء العربية والعروضيون والكتاب والشعراء تجاه هذا الاستحداث، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالــرزاق هذه حينما زاد تفعيلتين، فلربما تكّون القصيـــدة «عارضه» ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصله النظم على هذا الوزن «بحر الكامل» المزاد عليه تفعيلتان، وقد تكون من الأوزان المهملة.

واخيرا فانني اتوجه بالشكر الى الدكتور عبدالله عبدالرزاق على محاولته هذه متمنيا من الله ان يوفقنا لما فيه خدمة العربية وعروضها.

وجدي عبدالهادي زين الدين
تمهيدي ماجستير في الادب العربي — جامعة القاهرة

تنبيهات السبت 18/10/2003

اردني يبتكر بحراً جديداً في الشعر



هاني الكايد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان " ديوان مزيد الكامل " نظم مبتكر في الشعر العربي ، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد - مزيد الكامل - لاول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في اقوال الصحف والكتب ، ففي الصفحة (55) من الكتاب يقول الاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطيني حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعر وناقد يقول ... ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ، ليرسم لنا وزناً جديداً ، لم يسبقه اليه احد قبله ....

وفي ص (53) من الكتاب نفسه يقول المحرر في جريدة شيحان الاسبوعية ولم نعرف احداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف ايضاً احداً من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل ...

اما الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق ، عميد كلية الاداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الادب والنقد يقول في كتابه ، في النقد الادبي " ص 71 ، ان علم العروض كما اوجده الخليل بن احمد ، وسار عليه الشعراء ، نضج وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من اتى بعدهم ، فقد سواء هذه الاوزان او البحور الشعرية ، ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انملة ، وهذا الكلام نقوله لمن يقول انه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل ، ويقدس حدود ما وصلوا اليه ، وكذلك يجيبهم الاستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه " مقدمة لدراسة الشعر ص (30-31) من منشورات جامعة قاريونس " للخليل اخطاء ... قادته دوائره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشعر العربي ..

والشاعر المطبوع المجواد ابو العتاهية ، انتقد العروض الذي وضعه الخليل ، وخرج عنه ، وكان معاصراً له وتوفي بعده .

ويقول الاستاذ احمد الجدع ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، له اكثر من اربعين مؤلفاً ، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة ، فليتقدم شاعرنا الدكتور عبدالله ليزيد في هذا الكم الحركي ، فاخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيله في صدره ، واخرى في عجزه ، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثماني ، وبعد ان كان ثلاثين حركة ، جعله اربعين ، فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعاً واكثر قابليه لمزيد من الحركات ، ولمزيد من الانفعالات .

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي " مزيد الكامل " لم يكن مجدداً فحسب ، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطورا في موسيقى الشعر العربي ، حيث اضاف جمالاً الى جمال ، وروعة الى روعة وابداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر .

لذلك فلا عجب ، ان يحظى ابتكاره بكل هذا الاعجاب والتقدير بين اساطين اللغة وعباقرة الشعر مما اتت على ذكرهم هذه العجالة .

فلنبارك هذا الشعر الجديد ، ونشد على يد الدكتور السعيد ، لانه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج عن الاطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل .٥٥ .....

اللواء — الاربعاء ١٩٩٥/٤/٥



نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

● بقلم الدكتور عبدالله السعيد

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت واذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتب عليها عندما اصدرت ديواني تاملات الذي اصدرته دار الفرقان (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

وعندما قرأ الاستاذ الدكتور زهير احمد سعيد ذلك وهو استاذ في كلية الاداب جامعة الخليل وله مؤلفات ودواوين شعر قال ما يلي: نظم مبتكر في الشعر العربي / مزيد الكامل.. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ولم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد يبني ولا يهدم

ثم يستطرد ويقول ان علم العروض كما اوجده الخليل احمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه النقد الادبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انمله / في النقد الادبي ص ١٧١ واليكم قصيدة يا روضتي:

يا روضتي

شعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

يا روضتي مهلا كفاك تدلل وصدود هيا اعطفي فالنار في قلب المحب تقيد

فاذا اتيتك لن ارى غير الشجا من روضتي فلم المحب تراه عن درب الحبيب يحيد

فيك الثنايا في المباسم غير ضاحكة لنا هل تبسمين فاقحوانك في الثغور نضيد

كيف اصطباري والفؤاد متيم وبه لظى يكون الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد

وشقائق النعمان تدعو خلها ولهانة وبها جوى من نابها عن ما ابتغت وتريد

والنرجس الوسنان ينظر حائرا مستجدا وكأنه يرنو الى الظئر الرؤوم وليد

يرمي باسهمه ويصلت رمشه نحو العدا كي ينفروا واللحظ يفتك عن حماه يذود

والجفن يسدله يقول لمن وما وبه جولى هيا ابتعد ان القريب لمقلتيك بعيد

والنور في اهدابه متوهجا وكأنه شمس الضحى ويزينه طرف الظباء وجيد

والزهر ابلج مشرق يمحو الدجى فتخاله كالنجم او كالنيرين به يضاء وجود

والورد في العرصات ينشر عطره من طيبه عبق الورى فمثيله ما في الرياض ورود

ويضوع عطر اذفر من فوده فتظنه مسكا تعوما اذ تلامسه الرياح يزيد

والبان في الروض النضير وسوقها لما انثنت كالغانيات مثيلها اتى تكون قدود

يا روضة فتانة باريجها وظلالها هلا لنا عيش هنيء في حماك رغيد

أدب وفـــن . الحيـاة الجـديـدة . الصفحـة (١٥) الاربعاء ١٩٩٧/١/١

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي

طولكرم/الحياة الجـديـدة/ مـراد ياسين:

بدات رحلته مع الشعر بحلم رآه، ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من خمسين بيتا. من يومها رافقه الشعر صديقا حميما..

زغم انه طبيب إلا انه اصرّ على الانشاد وفي آخر المطاف اختار عالم الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..

في الحديث التالي مع د. عبدالله السعيد يكشف لنا شاعرنا عن جوانب مختلفة من حياته الادبية، خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد سماه مزيد الكامل.

* هل يمكن أن تبرز البطاقة الشخصية؟

– انا عبدالله عبدالرازق السعيد من مواليد ذنابة– طولكرم عام ١٩٣٠ حاصل على شهادة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والاسنان من جامعة القاهرة.

* سالته عن اتصاله بعالم الادب فقال:

– الحقيقة انني مارست الشعر عام ١٩٦٧، عندما حلمت حلما ونهضت من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من حوالي (٥٠) بيتا وبعد ذلك درست علم العروض والصرف والنحو بهدف الممارسة والمعرفة التامة في اللغة العربية.

* هل كان لممارستك للشعر تاثير على عملك الطبي؟

– في البداية عملت في مجال الطب في مدينة اريحا عام ١٩٥٤ بعد التخرج مباشرة ثم انتقلت وعدت الى مدينة عمان في الاردن حيث مارست عملي هناك والآن تفرغت للعمل في مجال الشعر فقط حسب ارادتي وهوايتي، مضيفا ان الشعر كان له تاثير قوي في وجداني وعقلي مما دفعني الى التخلي عن مهنة الطب.

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا: بلغ عدد الكتب التي الفتها (٥٦) كتابا منها (١٥) ديوانا من الشعر العمودي، بدات بكتابة الشعر العمودي بديوان تأملات الذي يتناول قصائد وطنية ودينية على مختلف انواعها علما ان لي نشاطات عديدة في البحث وكتابة المقالات سواء في الصحف او المجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال ARAB NEWS في اميركا ومجلة «المسلمون» في لندن وجريدة «اليوم» في روما ومجلة طبيبك في سوريا اضافة الى مشاركتي في الندوات والمحاضرات العلمية واصبحت في رابطة الكتاب في الاردن. من تلك القصائد الوطنية الابيات التالية:

خيمة لاجىء في العيد

عيد اتى والناس في اوج المرح
واللاجىء المسكين يقتله الترح
عيد مضى قد كان وعدا للفرح

اما الابيات التالية فقد استوحيتها من غربتي

براني الشوق يا وطني الحنونا
واشجاني وسهدني العيونا
واضناني وشفا الوجد جسمي
وسح الدمع مضرارا سخينا
ولو نهر المجرة كي سناء
لما روى المدامع والجفونا
فنيران الجوى في القلب ندرك
تحرق ما بجوني والوتينا
ومهما ذقت تعذيبا وضيما
فلن انسى فلسطينا يقينا
بلادي كيف انساها فاملي
واجدادي بها عاشوا قرونا
اخي واختي وامي وابن عمي
واصحابي وكل الاقربينا

* ما هي اهم انجازاتك الشعرية؟

– الحقيقة ان اهم الانجازات الشعرية التي حققتها فعليا عندما ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر والذي سموه النقاد بـ «مزيد الكامل» والذي يتالف من ثماني تفعيلات، علما ان الدكتور زهير احمد سعيد الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي سماه بهذا الاسم لانه يتالف من ثماني تفعيلات خلافا للبحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات وقد نوقش هذا البحر الجديد من قبل جريدة الدستور الاردنية ومجلة الاثنين مثل كتاب الفيصل وكتاب المصول.

كما حزت على الجائزة الاولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لابدع قصيدة/خير المرسلين في فلسطين وحزت على جائزة الابداع الشعري للشعراء العرب المعاصرين. قصيدة «رسول الهدى»، علما انني اعمل محررا في مجلة نقابة طب الاسنان وانضممت للدليل الدولي ككاتب.



■ د. عبد الله عبد الرازق السعيد.

واضاف الشاعر متحدثا عن الابداع الشعري قائلا: نظمت السيرة النبوية كاملة شعرا وسميتها ديوان السيرة النبوية الشريفة وصدر منها جزءان.

الجزء الاول: العصر المكي والجزء الثاني: الهجرة النبوية اما الجزء الثالث: العصر المدني سيصدر قريبا.

حر

* لماذا اهملت الشعر الحر بشكل ملحوظ؟

– لم امارس الشعر الحر لانني تعودت على الشعر العمودي واحببته من كل قلبي علما ان شعوري هو الذي قادني.

* ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر د. عبدالله السعيد الى زملائه الشعراء؟

– اتمنى لهم أن يخطوا خطوات حثيثة ليبلغوا اسمى الدرجات واوصيهم بالشعر العمودي خيرا لانه تراثنا الادبي الاصيل الذي يجب ان نقتدي به ونحافظ عليه لانه مرآة لأدبنا منذ عصور عديدة.

* هل سيتم نقل مؤلفاتك الى هنا؟

– امل ان يتم ذلك قريبا خصوصا انني قد فوجئت وانا اتجول في مكتبات رام الله واذا باحد دواويني «تاملات» قد وجدته في مكتبة الجامعات في رام الله مما دب السرور في قلبي واتمنى ان يلم شمل العائلة واعود لاستقر بين اهلي واصحابي وفلذات اكبادي في وطننا الحبيب.

للدكتور عبدالله السعيد (٢٦) مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر والتاريخ والثقافة الاسلامية والطب بالاضافة الى (٢٠) مؤلفا تحت الطبع.

29 الحياة الخميس 2007/4/5

«شاعر اردني يبتكر ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي»

الحياة

الطبيب الكاتب والمؤلف الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد ألف اربعة وسبعين كتابا، منها اربعة وعشرون ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية «صامدون» وقصص قصيرة جمعها في كتاب «حكايات».

ان الدكتور عبدالله انموذج فريد بين الاطباء الادباء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل المسلمون في لندن والايام في روما ومجلة قافلة الزيت، واليوم والمدينة في السعودية وكذلك اللقاء مع الصحيفة الاميركية «JEAN GRANT»، وقد حاز الدكتور عبدالله على ثماني جوائز محلية وعالمية ومنها الدليل الدولي للكتاب العالميين الصادر في كوالالمبور ومعجم البابطين للشعراء العرب المبدعين المعاصرين، وقد ابتكر الدكتور عبدالله ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي العمودي وهي وجيز الكامل / ٥ تفعيلات ومنقوص الرمل / ٥ تفعيلات/ ومزيد الكامل / ٨ تفعيلات، ونظم على هذه البحور «ديوان الاقصى»، اما ديوان الازاهير الثلاث فانه يحوي تسعة وعشرين قصيدة نظمها على بحرين جديدين



ابتكرهما من الشعر وهما «منقوص الرمل»، و«مزيد الكامل» الذي يحوي ثمان تفعيلات وكذلك منقوص الرمل يحتوي على خمس تفعيلات وهذا النظم لم يتقدمه مثله ولم يسبقه احد في نظمه.

يقول الدكتور زهير احمد ابراهيم في كتابه الفيصل ط٢ / ص٩٢ «لم نعرف احدا قبل الشاعر الدكتور عبدالله نظم شعراً على ثماني تفعيلات».

أخيراً فإن الدعوة مفتوحة للمختصين لمناقشة الشاعر في ابتكاره.

الجزيرة الاثنين ١١/٣/٢٠٠٢

رصيده (٦٥) كتاب وحاصل على (٩) جوائز دولية

د. السعيد نبغ في طب وجراحة الاسنان والادب ايضا..

الجزيرة - محرر الشؤون الثقافية

بالرغم من انه توجه الى الدراسة العلمية وطب الاسنان بعد تخرجه من الجامعة ومارس عمله كطبيب اسنان الا ان الادب لم يكن بعيدا عنه فقد استطاع الحصول على عدة جوائز في مجال الابداع الادبي والثقافي الى جانب ابداعه العلمي.

لقد ولد د. عبدالله عبدالرزاق السعيد في دنابة على بعد كيلومتر شرقي مدينة طولكرم وتلقى علومه في قريته دنابة ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الاسنان سنة ١٩٥١ من جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا عمل في عيادته الخاصة في اريحا ثم في الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم في عمان.

الف حتى الان خمسة وستين كتابا منها ثمانية عشر ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية (صامدون) شعرا، له نشاطات عديدة في مجال البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحكمة والادبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية واذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية.

واستكر د. السعيد بحرا جديدا من بحور الشعر سماه (مزيد الكامل) ونال المحققون من الاطباء هذا الابتكار في كتاب البحث لنائب رئيس جامعة الخليل سابقا وعضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس زهير السعيد ونال هذا الابتكار كل من د. زكي كتانة ووحدي عبدالهادي على داوود.. وقد حاز على الجائزة الاولى في مسابقة الجمعية الفلسطينية لابدع قصيدة سنة ١٩٩٦، وحاز على جائزة الابداع الشعري (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) في المسابقة التي اقامتها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين ومركزها القاهرة وحاز على جائزة الموسوعة الدولية للكتاب العالميين والدليل الدولي لمؤرخي الطب الاسلامي وعلومه المساعدة والذي اصدره المعهد الدولي للابحاث في كوالالمبور في ماليزيا وحاز على درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩م ودرع ولجنة لجنة اطباء الاسنان الاعضاء لسنة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠)م وحاز على درع كهدية تقديرية من مجلس نقابة الاسنان الاردنية سنة ٢٠٠١م ودرع نقابة اطباء الاسنان لانتاجه الادبي سنة ٢٠٠١م وحائز على جائزة من وزارة الثقافة الاردنية لدعم طباعة كتابه «الزهراوي» سنة ٢٠٠١م وحاز على العديد من الشهادات التقديرية في مناسبات متنوعة.

ومن آثار د. عبدالله عبدالرزاق السعيد الكتب التالية:

السواك والعناية بالاسنان صحة الفم والاسنان من الاعجاز الطبي في القرآن الكريم، العسل من الاعجاز الطبي في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، الزيت والنخلة، من الاعجاز الطبي في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، الرضاعة الطبيعية من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة، الحبة السوداء من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة، زيت الشجرة المباركة من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة، الوقاية من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة، الحجر الصحي، نشأة الطب، المستشفيات الاسلامية، حتف وانشائه





المسلمات الممرضات المسلمات الخالدات، من رواد الطب في القرن الاول الهجري وفي الاردن وفلسطين، اطباء ولكن ابناء الملك سيف بن ذي يزن.

اضافة الى ثمانية عشر ديوانا من الشعر العمودي هي: تأملات، اسوار وجنود، قصص الانبياء، السيرة النبوية الشريفة، الجزء الاول - العصر المكي والسيرة النبوية الشريفة، الجزء الثاني - الهجرة النبوية، مناجاة، حبيبتي القدس، حبيبتي فلسطين، افراح الحاج فلائد العقيان في رياض الشعر والبيان، من مشاهير الاطباء الشعراء، مسرحية صامدون الشعرية، ديوان مزيد الكامل، الامسية الشاعرة في الليالي الزاهرة، رسالة الساحر الزهراوي، الطبيب الجراح، الاسلام ومؤسساته التعليمية، مرحلة شعب، انتفاضة الاقصى، حماة القدس، مطق الحجر، والسيرة النبوية ج(٣) الهجرة النبوية ومن بين الكتب الاخرى: حكايات من الصفة، الزهراوي.. طبيب وجراح الفم والاسنان.. تحقيق وشرح لموسوعته (التصريف لمن عجز عن التأليف)، من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - التثقيف الصحي، من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي الوقائي (من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي العلاجي، الاسلام ومؤسساته التعليمية الطبية، ابحاث في صحة الانسان والبيئة، نظافة وصحة الابدان، وابحاث في صحة الانسان والبيئة، نظافة وصحة الانية والرحال والنعال، من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - الاستشفاء بالماء ونظافته، ومن الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة، الطب النبوي كامل شامل، ومن الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة نظافة وسلامة الطعام. وله تحت الطبع عدد من المخطوطات منها: الاعجاز الطبي في القرآن الكريم حول نشأة الانسان، ومن الاعجاز الطبي في القرآن الكريم ... والتشريح، رواد الطب عند المسلمين والعرب الرازي الطبيب العالم، ابن سينا: الطبيب الرئيس الفيلسوف، نظافة الفم والاسنان، من الاعجاز الطبي في القرآن الكريم، الاستشفاء بالقرآن الكريم ودواء الارض المباركة.

وكان كتاب تحقيق وشرح د. عبدالله السعيد اخر اصداراته واول دخوله لعمان عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٢. وفي كتابه الاخير ذكر د. السعيد ان هذه الموسوعة الطبية لم تنل شهرة واسعة، فترجمت مرات عديدة ملخصة لما فيها من اراء وابتكارات قيمة لم يعرفها احد قبل الزهراوي ولعظمة هذه الموسوعة التي تحتوي على ثلاثين مقالة يعتبر كل مقالة كتابا بمفرده وقال انه عزم على ان يحقق ما يختص بطب وجراحة الفم والاسنان لاختصاصه بذلك الفرع من فروع الطب، وذكر ان بعض الكلمات يستحيل قراءتها وبعضها قرأها مصحوبة بالتعبة لانها غير واضحة وبعضها كانت مطموسة او غير موجودة، واعتمد على كثير من المواضيع في عدد من الكتب والمجلات التي تناولت وشرح الاعمال الجيدة للزهراوي والانجازي الاسلامي والتراث لهذه الجراحة

18 الحياة — شخصيات ومذكرات

ابتكر اربعة بحور جديدة

ألف ستة وسبعين كتابا

السعيد: كتبت قصيدة في منامي فاصبحت شاعرا

الثلاث – مصطفى القرنة

د. عبدالله السعيد العلامة الاديب الذي جمع العلم الى الادب، وابدع في المجالين ايما ابداع، بل وتفوق في الادب اكثر، فاستطاع ان يتمرد على بحور الخليل ويقدم بحورا جديدة.

الطبيب الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد الف ستة وسبعين كتابا منها اربعة وعشرين ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية (صامدون) وقصص قصيرة جمعها في كتاب (حكايات) ان الدكتور عبد الله السعيد انموذج فريد بين الاطباء الادباء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل مجلة المسلمون في لندن، وجريدة الايام في روما ومجلة قافلة الزيت وجريدة اليوم والمدينة في المملكة العربية السعودية. ومجلة طبيبك في سوريا والفرقان في الكويت ومجلة ARAB- NEWS واللقاء كان مع الصحيفة الامريكية JEAN GRANT الخ. وتناولت سيرته الذاتية بالتحليل والنقد البناء كتبا عديدة ومقالات في الصحف والمجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال لا الحصر (الفيصل) للاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم، مدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس ونائب رئيس جامعة الخليل ورئيس قسم اللغة العربية فيها سابقا، وعضو مجمع اللغة العربية الفلسطيني. وكتاب مشاهير الرجال في الاردن للاستاذ مرسي الاشقر. ومعجم الادباء المعاصرين للاستاذ احمد الجدع، وكتاب (الاطباء الكتاب في الاردن في القرن العشرين) تأليف محمد احمد ابو زبيد اصدار وزارة الثقافة – مقال لجريدة اللواء الاربعاء ٥/٤/١٩٩٥ لم نعرف احدا من العروضيين جاء بتسمية لبحر من بحور الشعر مزيد الكامل فلا نرى ملمعا من الاجتهاد والابتكار والتجديد ولم نعرف احدا من قبل الدكتور السعيد نظم شعرا على ثماني تفعيلات.

ويقول الاستاذ الشاعر والمؤلف والناقد احمد الجدع في تقديمه لديوان الازاهير الثلاث ص ٧ عرفت الدكتور عبد الله السعيد من اوائل الثمانينات له كتب برع في اخراجها وفي اثناء احتكاكي به علمت انه شاعر احببته وقدرته وترجمت له ولا ازال في خاطري ان اترجم له باوسع من ذلك، ولا زلت آمل ان يحتل مكانه بين شعراء الدعوة المعاصرين ولا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن وتوالت دواوين الشاعر وابداعاته فمال هذا الشاعر المبدع الى توسيع البحر الكامل فاذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة، فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي، فاخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان، وبعد ان كان ثلاثين حركة جعله اربعين فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعا واكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات للدكتور ان يعتبر هذا العمل بحرا جديدا ولغيره ان يعتبره بحرا مطورا وفي كلا الحالتين فخر للشاعر الذي اضاف جديدا وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الاضافة تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله. ولا زلنا ننتظر له ابداعا فهو له اهل وبه بصير.

وعلاوة على ما سبق فقد ابتكر الدكتور عبد الله بحرا اسماه منقوص الرمل الذي يتألف من خمس تفعيلات (فاعلاتن) ولم يسبقه احد نظم على هذا البحر وقد كان الرمل قبل ذلك كما عرفه المطلعون على العلم المعني باوزان الشعر وهو العروض اما يكون الرمل تاما او مجزوءا او مشطورا من ثلاث تفعيلات او منهوكا يحوي تفعيلتين.

وعلاوة على ذلك فان الدكتور عبد الله نظم قصائد وكل قصيدة نظمها على بحرين من الشعر العربي مختلفين منها على سبيل المثال في ص ٦٦ الازاهير يا بني صهيون بلفور دعاكم لبلاء وقد تفاعلت الاحداث في نفسي، وتأججت عواطفي ووجداني اثناء نومي. اذ اختلتني سنة من النوم بعد طول سهادي، وارخاه سدول دياجير ليل جندس علي. فرأيت بلدي الحبيبة. وبها امواج الاشبال والاسود الثائرين، مستنكرينما يفعله الصهاينة من قتل وسلب وتشريد.

فأسرعت – وأنا في المنام – لألتحق بركب البحور الثائرة وسط عبابها المائج، فصرخت فيهم قائلاً:

يا اخوتي وطني انسلب   فالدم من قلبي وجب

وانا بي استيقظ من نومي وأكمل قصيدتي واسميتها «رسالة الى جرح». وهي اول قصيدة انظمها واختمها بقولي:-



من روائع الطب الإسلامي

توالت الاحداث بتدمير مساكن الابرياء وهم نيام فيها، وحرق المسجد الاقصى المبارك والمصلون ركعا سجدا فيه، تمزق قلبي واحشاء كل انسان به وجدان واحساس. فانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة دامية تنسج ابيات شعري، وتختزنها في قليد «خزانة» نفسي واقليدها «و الحمد لله» العقل الرشيد الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر، ويأمر بالخير والمعروف. ويتبب كل فكرة فضلى بعواطفي ليستبين القصد والحق، ويؤيد كل ما فيه اليمن والبركات.

16 الخميس 2007/4/26 ثقافة الأنباط

منامي جعلني شاعرا

طبيب اسنان اردني يكتشف ثلاثة بحور من الشعر العمودي

حصلت على ثماني جوائز عالمية ومحلية

■ الأنباط - باسمة العابد
■ تصوير: ماجد جابر

يعد الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد طبيب برع في الشعر والكتابة الأدبية والعلمية لم تثنه دراسة طب الأسنان وتخصصه العلمي عن تنمية موهبته الشعرية وحبه للكتابة فتراه حينا طبيبا يعالج أسنانك وفي الوقت نفسه يكتب الشعر ويزنه وفي نفس اللحظات يكتشف ثلاثة بحور من الشعر، فهذا يدل على ان الدكتور الشاعر عبد الله السعيد كان يستغل كل دقيقة عاشها فهو لذلك يحصد ثمار موهبته ... فحين تعرف عن اعماله وحياته تراه مطبقا الحكمة (إضاعة دقيقة من العمل إضاعة فرصة من التقدم) تخرج في جامعة القاهرة عام 1954 كطبيب اسنان ومكث 30 عاما في المملكة العربية السعودية وعاد الى عمان ليفتح عيادته الى أن بلغ سن التقاعد وتفرغ للكتابة وخاصة الشعر.

والدكتور عبد الله السعيد عضو في مؤسسات أدبية وعلمية عديدة منها (اتحاد الكتاب الأردنيين، رابطة الأدب الاسلامي العالمي في عمان وفي الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم).

وكان رئيسا للجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين لمدة سنتين وعضو شرف للأطباء البشريين الأدباء.

وكتبت سيرته في كتب عدة منها «كتاب مشاهير الرجال في الأردن» من تأليف مرسي الأشقر وكتاب «الفيصل .. دراسة أدبية نقدية مع عبد الله السعيد» من تأليف زهير أحمد ابراهيم، وكتاب «المصول» جولة نقدية مع الشاعر الطبيب السعيد تأليف زكي كتانة)، وقد أجرت الأنباط مع الدكتور السعيد هذا الحوار:

الأنباط: كيف بدأت موهبة الشعر لديك؟

السعيد: منامي جعلني شاعرا ففي سنة 1967 عند احتلال الصهاينة لفلسطين حلمت أنني في طولكرم وكان هناك تجمهر ذهبت إليهم لأشجعهم فقلت أول بيت شعري في حياتي ضاعت، بلادي يا أماه فالدمع من عيني سكب .. وعندما رأيت الجمهور يبكي ندمت على ذلك فأردت ان أقوي من عزائمهم .. فقلت ضاعت بلادي يا أماه فالدم من قلبي وجبا .. فنهضت من نومي فإذا بي شاعر فبدأت أدرس القواعد والعروض لتقوية نظمي .. بعد ذلك نظمت أربعة وعشرين ديوانا من الشعر العامودي ومسرحية شعرية وألفت ستة وسبعين كتابا.

عـلاوة على ذلك فـإن لي نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات التلفزيونية والصحفية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثانية في مدينة الظهران السعودية وكنت رابع كاتب من العرب موجود في هذا المؤتمر وسجل لقاء معي في اذاعة شيكاغو العرب في امريكا وحزت على ثماني جوائز عالمية ومحلية.

الأنباط - كيف حصلت على هذه الجوائز؟

السعيد: جائزتي الاولى لابداعي الشعري في المسابقة العلمية الفلسطينية وجائزة الدليل الدولي للكتاب العالمي الذي اصدره المعهد الدولي في كوالامبور في ماليزيا عام 1995 وكذلك حصلت على جائزة الابداع الشعري في معجم البابطين للشعراء العرب كذلك جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابي «الزهراوي» وهو تحقيق لما يحتويه من طب أسنان وجراحتها وهو أول تحقيق عالمي بالعربي مع أنه حقق باللغات الأجنبية وحتى العبرية وكذلك كتبت في العديد من الصحف المحلية والعربية والاجنبية مثل «الحياة الجديدة» في رام الله وكذلك مجلة الفرقان وأجريت كذلك مقابلة معي في عيادتي الخاصة من قبل مجلة «المسلمين» الصادرة في لندن عن مقالتي ومؤلفاتي وكتبتُ في جريدة الأيام التي تصدر في روما عن «الإعجاز الطبي في القرآن الكريم» وفي جريدة اليوم التي تصدر في الدمام، ولي مراسلات مع الكثيرين من علماء في العالم ومنهم الدكتور ظافر العطار والدكتور اديريمان الاستاذ الجامعي في الولايات المتحدة وتلقيت دعوة الجامعة العربية لحضور المهرجان الشعري عام 2001.

الأنباط - ما هو افضل ما ألفته من الكتب؟

السعيد: افضل كتاب ألفته هو ديوان السيرة النبوية الشريفة لأني نظمته لحبيب الله سبحانه وتعالى وهو خير المرسلين الذي اسدى فضل الهدايا للعالمين كافة فديننا الحنيف يقود الى المساواة والعدل والأمان والأخلاق الحميدة ولقد نظمت هذا الديوان على ثلاث مراحل في ثلاثة أجزاء: الجزء الأول العصر المكي ويحوي على خمس وعشرين قصيدة ومنها:

ألا صلوا جميعاً دانيينا على خير الورى والمرسلين

إله الكون أرسله سراجا منيراً هاديا للعالمين

والجزء الثاني ديوان الهجرة النبوية الشريفة والجزء الثالث ديوان السيرة النبوية في العصر النبوي يحوي على 78 قصيدة مرتبة على حوادث الأعوام الهجرية وفي الديوان خرائط وميادين الغزوات وشبه الجزيرة العربية عند ظهور الاسلام وتم جمع الأجزاء الثلاثة في مجلد واحد اسميته «السيرة النبوية الشريفة» ويحوي على 2400 بيت من الشعر العمودي على بحر واحد وهو الوافر وقافية واحدة .. وقد حازت القصيدة من اصول الهدى على جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين المعاصرين ومنها:

تبسمت الجنائن في حبور رسول الله احمد قد لقينا

وزارة الثقافة دعمت كتابي «الزهراوي»

ومن قصائدي عنوانها رسول العالمين نظما مبتكر «منقوص الرمل» «شع نور المصطفى كالكوكب الدري وضاء جبين ملأ الكون ضياء»، ومن بعض الأبيات من ديواني «مناجاة» الذي يحوي 449 بيتا على بحر واحد وقافية واحدة (الرائية) من قصيدة الايمان:

يا أيها الدهري آمن بالذي خلق الورى بالواحد القهار

انظر الى الأبــراج تسبح في الفضا للأزهرين وللسما النوار

اما قصيدتي في ديوان حكاية دعد .. التي عارضت فيه القصيدة اليتيمة فأقول:

أنوار دعد مالها ند نورا على علم لنا تبدو

الانبـاط- تميزت سيرتك الشعرية بالثراء اذ صدر لك 24 ديوانا من الشعر ومسرحية شعرية ما ردك على ذلك؟

صحيح ذلك، وقد الفت ستة وسبعين كتابا وسيصدر منها قريباً ثلاثة دواوين من الشعر العمودي، وقد ابتكرت ثلاثة بحور جديدة وهي مزيد الكامل (ثماني تفاعيل)، ووجيزة الكامل (خمس تفاعيل)، ومنقوص الرمل (خمس تفاعيل)

ومنها .. «عمان تاريخ وحضارة».. ديوان تأملات، ديوان مناجاة، حب القدس، السيرة النبوية، انتفاضة مباركة، عمارة القدس..

ومن كتبي العلمية .. السواك والعناية بالأسنان، حيث وجد بالسواك 25 مادة تستفيد منها اللثة والاسنان والفم وعلى سبيل المثال حامض العفص الذي يقوي اللثة ويمنع النزيف وصدق رسول الله (ص) حيث قال السواك مطهر للفم مرضاة للرب.

ولأهمية السواك صنعت الشركات الأجنبية معاجين أسنان منه .. مثل «كوالي سواك»، ومادة الفلورايد الذي وجد العلم الحديث انه مهم لمقاومة نخر الاسنان لأنه يكون طبقة قوية جدا. ومن الإعجاز الطبي في القرآن الكريم: الحبة السوداء، الطب النفسي، زيت الشجرة المباركة، العسل.

الأنباط - هل هناك توافق بين الدكتور عبد الله السعيد والشاعر عبد الله السعيد؟

ان الأدب والطب توأمان بروحين في جسد واحد وبهذا الصدد فقد جاء في المعجم الوسيط ص9 ج(1) الأدب: ما يتجه العقل الانساني من دروب المعرفة، وهذا المعنى العام للأدب والمعنى الخاص هو المستظرف من الشعر والنثر. والطبيب صاحب علم ومعرفة وخصوصا طبيب الاسنان الذي يحب كل شيء جميل مستظرف وخصوصا الاسنان التي تظهر جمال وبهجة الأسنان وأقصد بذلك علم تقويم الأسنان اذا اعوجت فيقومها الطبيب.

وكتبت ديواني عن مشاهير الأطباء الشعراء، أمثال ابن سينا .. وإن الطبيب له احساس مرهف، لأنه يوما يحس بمعاناة مرضاه ومن واجبه المهني والانساني ازالة تلك الأوجاع والشيخ الرئيس ابن سينا كان طبيبا ماهرا وفيلسوفا وشاعرا ماهرا.

وله من أروع القصائد في وصف النفس وتعتبر من قلائد الشعر التي لا تنسى ولعظمة هذه القصيدة عارضها امير الشعراء احمد شوقي الذي مدح وعظم القصيدة ومدح قائلها:

وعارضتهما انا بالقصيدة طويلة حوالي (80) بيتا وسميتها نجود.

ألفت 76 كتابا منها 24 ديوان شعر



السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في ذنّابة شرقي طولكرم .
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر – وجيز الكامل ومنقوص الرمل والبحر القصير والمُسْتمد ومزيد الكامل – وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس) . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيحان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية . والعديد من اللقاءات .
- ألّف اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي . ومسرحية شعرية (صامدون) .
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة سنة ١٩٩٦.
- عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء .
- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان .
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي .

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي .
- حـاز علـى العديـد مـن الـشهادات التقديريـة مـن العديـد مـن المؤسـسات الثقافيـة والتعليمية .
- حاز علـى جـائزة الإبـداع الـشعري معجـم البـابطين للـشعراء العـرب المعاصـرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزهـا في الكويـت سـنة ١٩٩٥م .
- حـاز علـى الموسـوعة الدوليـة للكتّـاب العـالميين الـتي أصـدرها International Institute / Malaysia / Kualalampur وسيرته الذاتية مسجلة فيها.
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية .
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .
- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثـل مجلـة Arab-News واللقـاء كـان مـع الـصحفية الأمريكيـة Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريـدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة البابطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع .
- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية The Second Authors conference سنة ١٩٨١م . ومقابلة مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلي .

* * *

٣٥- ديــوان ألحــان – شــعر – رقــم الإجــازة المتسلــسل لــدى دائــرة المطبوعــات ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٦- من مشاهير الأطبـاء الـشعراء – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١١/٣٠٧٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٧- مـسرحية صـامدون – شـعر – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١٠/١٥٩٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٨- ديوان مزيـد الكامـل – شـعر – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٩- ديوان صرخة شـعب – شـعر – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١١/١٧٣٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٤٠- حكايات من الضفة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعـات – ١٩٨٩/٤/٢٤٥ – ط١ – ١٩٨٩م .

٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – التثقيف الصحي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٧/٢١٦٨ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطـب النبـوي الوقـائي – رقـم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٨/١٠٩٥ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبـوي العلاجـي – رقـم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٧/١٠٢٢ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة البيوت والطرقات .

٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة اللباس .

٢٤- ديوان مناجاة – شعر – مكتبة المنار الزرقاء – الأردن – ط١ – ١٩٨٢ – دار العلم – رام الله ط٢ – ١٩٨٥م .

٢٥- ديوان حبيبتي القدس – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤م .

٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٢٧- رسالة المساجد – دار الضياء للنشر – عمان – ١٩٩٢م .

٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية – ٢٠٠١م .

٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر – ١٩٨٨/٢/٩٦ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م .

٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م.

٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ٢٠٠٠م .

٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ١٩٩٩م .

٣٤- ديوان أفراح – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٩٨٨/٣/١٥٣ – ط١ – ٢٠٠١م .

١٠- من الإعجاز الطـبي في الأحاديـث النبويـة الـشريفة - علـم الوراثـة - دار الـضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩م .

١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحجـر الـصحي - دار الـضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ .

١٢- نشأة الطب - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٨٨م .

١٣- المستشفيات الإسلامية - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٧م.

١٤- الطب ورائداته المسلمات - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٥م.

١٥- المرضات المسلمات الخالدات - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ - طبع سنة ٢٠٠١م .

١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين - مكتبة الأقصى للنـشر - عمان - ١٩٩٤م .

١٧- أطباء ولكن أدباء - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطبـاء الأسـنان - ط١ سـنة ١٩٩٨م - ط٢ سنة ١٩٩٩م .

١٨- الملك سيف بن ذي يزن - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٩٥م .

١٩- ديوان تأملات - شعر - دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - الأردن ١٩٨٣م.

٢٠- ديوان أسرار وخلود - شعر - دار عمار للنشر وا لتوزيع - عمان ١٩٨٥م .

٢١- ديوان قصص الأنبياء - شعر - دار عمار للنشر وا لتوزيع - عمان ١٩٨٦م .

٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الأول - العصر المكي - شـعر - دار عمـار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٥م .

٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الثاني - الهجـرة النبويـة - شـعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٨م .

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألّف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" .

١- السواك والعناية بالأسنان – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٨٥م .

٢- صحة الفم والأسنان – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – العسل – دار الضياء – عمان – ١٩٨٥ .

٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرطب والنخلة – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – ١٩٨٥م .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرضاعة الطبيعية – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١م .

٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الكمأة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحبة السوداء – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – زيت الشجرة المباركة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٥م .

٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النفسي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٠م .

٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الأبدان .

٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .

صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) – دار الضياء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠٠م .

٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الاستشفاء بالماء ونظافته – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي كامل شامل – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٥٠- ديوان حكاية دعد – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – نظافة وصحة الطعام – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/١/١١٤ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١/١٦٨ – ط١ – ٢٠٠١ .

٥٣- ديوان السيرة النبوية – الجز ءالثالث – الهجرة النبوية – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٣٩ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٤- ديوان حماة القدس – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١١٢٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٥- ديوان نطق الحجر – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١٣١٩ – ط١ – ٢٠٠٢م .

٥٦- فضائل القدس – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٨٧ – ط١ – ٢٠٠١م.

٥٧- ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : ٢٠٠٣/٦/١٢٠٣/ط١/٢٠٠٣م .

٥٨- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٣/٨/١٧٣٨ .

٥٩- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .

٦٠- ديوان الأزاهير الثلاث / نظمان مبتكران على بحرين جديدين / مزيد الكامل ومنقوص الرمل .

٦١- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٦/١٢/٤١٥٠ .

٦٢- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٦/٤٥ .

٦٣- من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٣/٢٢٦ .

٦٤- من أعلام الأطباء المسلمين .

٦٥- الطب الإسلامي وروّاده . رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/٩٧٦ .

٦٦- ديوان عيشنا عبر الحياة – شعر على خمسة بحور مبتكرة جديدة . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٥/١٨٥٤ .

٦٧- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة – شعر . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٦/٢١٤١ .

٦٨- ديوان بحور الشعر الجديدة – شعر .

٦٩- ابن سينا الطبيب الرئيس والشاعر المجواد – شعر – رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٧/٣٦٢٥ .

٧٠- سيف بن ذي يـزن وأجـداده وأحفـاده – شـعر – رقـم الإيـداع لـدى دائـرة المكتبـة الوطنيـة ٢٠١٢/٩/٣٦٢٥ .

٧١- ديوان العروة الوثقى – رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/١٠/٣٦٢٢ .

٧٢- ديوان دعاء – رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٣/٨٠٣ .

مخطوطات تحت الإعداد :

١- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – نشأة الإنسان – .

٢- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٣- آل سيف والتاريخ .

٤- الرّازي : الطبيب العالم .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – الاستشفاء بالقرآن الكريم .

٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٧- نظافة الفم والأسنان .

٨- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

٩- ديوان عمان تاريخ وحضارة – شعر .

١٠- ديوان أنغام – شعر .

* * *

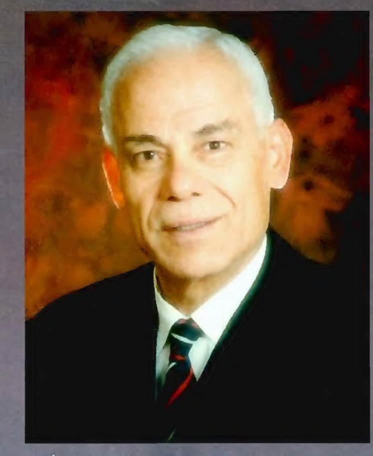
الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	٣
تقديم	٤
المقدمة	٩
مزيد الكامل	
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن	
دعاء	١٢
أولى أمهات المؤمنين	١٤
ليلة القدر	١٦
البيت الحرام	١٨
وجيز الكامل	
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن	
استغفار	٢٢
قلائد الشعر	٢٤
حياة النحل	٢٦
رقصة حصاد النحل	٢٩
منتجات النحل	٣٢
دين الهدى خير البرايا	٣٤

منقوص الرَمَل	
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ	
التقى	٣٦
تقلُّب الأحوال	٣٧
عجباً إنا نرى	٣٩
مأوى المؤمنين	٤١
الكتب الطاهرة	٤٣
البحر المُسْتمد	
فاعلن متفاعلن	
اتعظْ يا ذي الأناة	٤٥
الإله الباري	٤٦
النار	٤٨
جنّة الغفّار	٥٠
يوم البعث	٥٢
المؤمنات الطاهرات	٥٤
البحر القصير	
فاعلاتنْ فَعْلُنْ	
رمضان	٥٧
الردى	٥٩
ربنا القهّار	٦١

رقصة الأطيار	٦٣
ملك الزهور	٦٥
ملحق لأقوال الكتب والصحف	٦٧
السيرة الذاتية	٩٠
آثار الدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد	٩٣
الفهرس	١٠٠

* * *



المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان.

ألف حتى الآن اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون).

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية محلية وأجنبية، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات المحلية والأجنبية.

وحاز على ثماني جوائز منها الجائزة الأولى لأبدع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وعلى جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية وحاز على الدليل الدولي للكتاب العالميين الذي أصدره المعهد الدولي في كوالالمبور وسيرته الذاتية في الدليل.





تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فوّاز صبح الله حمد الراميني



دار المعتز للنشر والتوزيع

الأردن عمان شارع الملكة رانيا العبدالله الجامعة الأردنية
مقابل كلية الزراعة عمارة رقم ٢٣٣ الطابق الأرضي
تلفاكس ٠٠٩٦٢ ٦ ٥٣٧٣٠٢٥ ص.ب: ١٨٤٠٣٤ عمان: ١١١١٨ الأردن
e-mail: daralmoutaz.pop@gmail.com e-mail: daralmotaz@yahoo.com

